مجموعة

"النفس السائلة

بالاعمال الكاملة"

تأليف:هيثم مصالحة الحَسَنِي

(الطبعة الأولى)

(16)

2025\1447

خلاصة العارفين

في

لطائف الشرع والدين

تأليف: هيثم مصالحة الحَسَنِي

2025\1447

المقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ,ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا, من يهده الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشدا,واشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله, فإن اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان شر الأمور محدثاتها وان كل محدثة بدعة وكل ضلالة في النار, اما بعد, يا أيها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون, يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله فقد فاز فوزاً عظيما, يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفسٍ واحدة وخلق منها زوجها وبثّ منهما رجالاً كثيراً ونساءا واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. فإنني وقد تكفرت في طريقة افيد بها اهل الله ويستفيدون من الكتب التي قد نشرتها واصدرتها دون ان يقرؤوها كلها وانما بجعل الفوائد مركزة في كذا من الصفحات مما يسهل الفائدة والاستفادة من هذا العلم الجليل ,علم الله ورسوله, سائلاً المولى التوفيق والسداد. والحمد لله رب العالمين.

1. -يجوز للمصنف او الكاتب بشتى ما يكون في العلم الشرعي تلطيف المادة بشيء من الشعر الذي يتكلم في الشرع، ودليله حداء النبي يوم الخندق بقوله:"اللهم لا عيش الا عيش الآخرة...فأغفر للانصار والمهاجرة"، ولحداء

الصحابة يوم هجو الكافرين حين الواقعة بقول النبي وتعليمه لهم فقال:"الله مولانا ولا مولى لكم"، وهجاء حسان بن ثابت وتبشير النبي له بأن روح القدس معه ما هجا المشركين فقال حسان وابدع وقتها.

2. -يجب على المسلم ان يتحرى شرار الامور لمعرفتها خشية الوقوع بها ودليله قول الصحابي في ذلك انه يتحرى السيء من الأمور حتى لا يقع بها.
3. -حري بالمسلم احتساب الأجر في النية قبل العمل وهذا من رحمة ربنا انه سبحانه يحاسبنا على الخير ما عقدت النية ، وأن تأخير احتساب الأجر إلى ما بعد العمل يعوق في سلوك السالك في الطريق ويمنع ترقيه إلى أعلى الدرجات ، دون الاغترار بالعمل ويجب موازنته بالذكر حتى لا يطغى عليه الكبر فيصير من الهالكين.
4. -يجب على المسلم اتقاء معاشرة شرار الخلق ، وأن كان لا بد من المخالطة فألا يزيد ذلك على تسع وثلاثين يوما وذلك لأجل القول انه: "من عاشر قوما أربعين يوما صار منهم".
5. -يجب على المسلم الاكتراث لامور الآخرة اكثر منه من أمور الدنيا ودليله قول النبي صلى الله عليه وسلم :"قليل توفيق خير من كثير عقل"،

وقول علي رضي الله عنه :"لو كان الدين بالعقل لكان المسح على أدنى الخف أولى من اعلاه".

6. -يجب على المربي مراعاة البدء بالتربية لطفله واطفال المسلمين في سن مبكرة وعدم تأجيل ذلك او التهاون حتى بلوغ الطفل الثامنة عشرة او العشرين ، وهذا لان التربية تصب في قلوب أطفالنا في جيلهم الصغير في سن السابعة والعاشرة وعند كبرهم يكونون قد أخذوا الطابع في معاملاتهم وسلوكهم، وأن أثر ذلك فيهم لكان قليلا غير مجدي لتقويمهم وتقويم سلوكهم على النهج السليم.
7. -يجب على المسلمين الاقتداء وتحري سمت النبي والصحابة الراشدين ومن تبعهم بإحسان واخذ كل ما كانوا يعيشونه من الأحوال في فكرهم وقولهم واعمالهم ، لقول النبي :"عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ". وكذلك فإن رضى الله والنبي والصحابة الكرام ومن تبعهم بإحسان أولى من رضى الوالدين ويكون ذلك بحسن الاتباع واخذ سنتهم كمنهج حياة يجاهد المسلم منا نفسه فيه حتى يقوم نفسه وتصح نيته.
8. -يجب علينا تقويم انفسنا وردعها عن السيئات والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وردع

الغير ولو باضعف الإيمان وهو القلب، ومن خلت نفسه من ذلك فيجيب عليه مراجعة نيته وتجديدها والأمر القادحة بالتسليم لله وفي العقيدة فلا يمحوها الا رحمة الله بنا وقول لا اله الا الله فهي تجدد الإيمان.
وأن عدم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يمنع استجابة الدعاء لحديث النبي صلى الله عليه وسلم.

9. -ستكون الفتن في آخر الزمان بوصف الحديث:"كقطع الليل المظلم" وفي حديث اخر ذكر انها كانت في زمن الصحابة كزخ المطر فكيف بها في زماننا. وسيتغذى المسلمون في آخر الزمان على الذكر وسيكون هو غذاؤهم لا على الطعام والشراب.
10. -انه من رحمة النبي بالمسلمين انه كان يرد صاحب العمل الذي يوجب عليه الحد حتى يتيقن من رضى ذاك العبد ،ودليله رده صلى الله عليه وسلم للغامدية والصحابي عندما اتيا النبي ليطهرهما ثلاثا ، ثم أقام عليهما الحد.
11. -ان فرقة اهل السنة الفرقة الناجية وهي التي تبني الصرح الإسلامي وتجدده -قيل كل أربعين عام وقيل كل مائة، ثم يظهر هدام الصرح من الخوارج او غيرهم لهدم ما استطاعوا هدمه. ونحن كمنتمين لجماعة اهل

السنة ومن معنا ولا نزكي على الله أحدا يجب علينا التصدي لذاك التخريب وكبح الحماس موازنة مع ما لدينا من علم وهمة فنكمل البناء ونصيغ صيغته الثابته والراسخة بإذن الله.
ولأجل ذلك فيجب علينا التوحد والبقاء على نهج وحتى مذهب واحد واقترحت المذهب الشافعي لسواده في المسلمين فنكون جماعة واحدة لا تختلف على شيء حتى من الفروع، وربما يظن البعض كونه تعصب مذهبي ولكن الأمة اليوم بجراحاتها لا تحتمل الاختلاف فيما بينها حتى في الفروع.

12. -يجب على المسلمين البقاء في هيئة الخشوع حتى خارج الصلاة وهذا للتسديد وتثبيت الخطى من الله تعالى ، فحتى لو عصيت الله فكن في خشوع يرجعك إلى هالة الإيمان بعد خروجك منها لأجل المعصية المقترفة، فلا يكتمل الإيمان قبل دخول الإحسان حتى تتساوى ظروف العبد وحتى يتساوى عنده الذم المدح.
13. -يجب على العبد المسلم الالتفات إلى الفقراء والمساكين واعانتهم وهذا لان النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يحشر في زمرتهم يوم القيامة.
14. -ان محبة الله والنبي الكريم ثم الصحابة ثم من تبعهم بإحسان أولى انواع الحب ولا

يفضل حب غيرهم عليهم وهو اصل الشرع والدين.

15. -ان العمل الصالح يرقي العبد إلى المراتب العظام فإما ان يكون صديقا وأما ملائكي وانا محمديا وأما ربانيا.

16. -ان العمل يرجع إلى الله أولا فتكتبه الملائكة الكتبة وإن شاء الله لم يكن العمل ، ويجب علينا الإيمان نحن كمؤمنين ان حال الإنسان إنما هو تسيير في تخيير وأن الله سبحانه يعلم ما كان وما هو كائن وما سوف يكون وما لم يكن ان كام كيف كان يكون.

17. -ان العيش في سبيل الله وسن السنة الحسنة تسبق مرتبة الاجتهاد وما عاش المرء السنين الطوال في تحصيل العلم جاز اه سن السنة، لكن مرتبة الاجتهاد تفوق ذلك ولها احوالها وميزاتها فليس كل سان مجتهد ولكن كل مجتهد نستطيع تسمية اجتهاده بالسنن. ويجب على السان الالتزام بالأخلاق والأمور الحسنة حتى يكون عقله وقلبه في جاهزية لسن السنن.

18. -يجوز إشراك النساء في مجالس العلم والفقه بالضوابط الشرعية ما رأى الشيخ الرائس للمجلس اهليتهن.

19. -ان العلماء فيما مضى كانوا يعرفون بسمتهم، فما وافقت السنة اخذ منهم وما خالفت رد عليهم علمهم.

20. -يجب علينا في اجتماعنا للشورى وغيره من الأمور جعل العقول متحدة ويجب علينا اشاركها كلها وهي ما يسمى بعصف العقول.

-يجب على الجماعة الاجتماع من حين لأخر ، فمن تأمير الأمير وحتى النظر فيما ينقص الجماعة من كماليات، ويحق لهم جمع المال واخذ الصدقة والدعم من اي جهة كانت شريطة تجنيدها للعلم وطلبه والدعوة واعانة المحتاجين.

21. -من الخير والطيب من العمل قراءة مصنفات مشايخ الجماعة وتدريسها في المعاهد ان وجدت او في بيت من بيوت الله بنية البركة ونشر الخير بين العباد.

22. -تجتمع الجماعة على طاعة الله وبطاعته سبحانه ولا يفرقهم الا المعاصي والذنوب والعياذ بالله.

23. -يجب على الأفراد في الجماعة البقاء على التقوى حتى بالافتراق عن الجماعة في اسرتهم وفي العمل وفي كل مكان يكونون فيه ، ولا يكون في غير طاعة الله الا الانتكاس وإمكانية عدم الاكمال في الجهد الجماعي او حتة البقاء على الصلاح فهذا أثر المعاصي في

القلوب، والنكت في القلب ما غلب السواد فيها لم يرجع صاحبها إلى الله الا ان يشاء الله ، وما غلب البياض سلم صاحبها ونجى وانجى.

24. -قال العلامة ابو إسحق الحويني: اذا صنعت المعروف في أهله فهم اهله ، وأن لم يكونوا اهله فأنت اهله.

25. -قيل: ما اقمت الدين في نفسك قام في بيتك، وما اقمت الدين في بيتك قام في قومك.

26. -لا يجب أن يكون الاجتماع مع الجماعة بنية زمنية وإنما يجب عقدها على الاجتماع في كل وقت وهذا لتحسين الانتماء فيما بين الأفراد في الجماعة.

27. -يجب تحديد وقت او يوم معين عند عقد النية لعمل دعوي او علمي وغير ذلك وهذا من ارشاد اهل التبليغ في جماعتهم ونعما التوجيه والإرشاد ذلك.

-يجب على المسلم ان ينظر إلى من هو أكبر منه سنا انه قد سبقه في الدين ، والنظر إلى من هو أصغر منه انه لم يقترف من الذنوب ما قد اقتراه هو.

28. -لا يجب العجب والكبر بعد اي عمل فهذا من مبطلات العمل ويجب موازنته بالذكر والعبادة.

29. -اذا ابتلى الله عبدا بأمر منع ابتلاءه في غيره وأن رفع عنه الابتلاء في أمر ابتلاه في شيء آخر وهذا من الموازنة والعدل الإلهي.
30. -يجب الاجتهاد بعمل بيت مال للمسلمين يتزوج منه الشباب ويتصدق على الفقير منه.
31. -يمكن استشارة الغربي ولو كان محتلا للارض ان رضي المسلم خلقه وتعاملاته.
32. -يحمل الفرد على الجماعة ولا تحمل الجماعة على عمل فرد من افرادها.
33. -التمكين ظاهرا بأداء الصلاة والزكاة، وهذا معيار المسلم فيجب على باقي المسلمين توليه لذلك.
34. -الاسئذان في الأمور الحاسمة لا يجوز خاصة أن لم يكن هناك وقت لذلك، وإنما المشورة الجماعية تكون في حال التمكين والاستقرار وهذا يحسب على الأفراد لا على الجماعة ككل.
35. -يكون جمال ومقام نساء الدنيا من المكلفات في الآخرة أعلى وأفضل من الحور العين وهذا لانهن كن ممن كلفهن الله في الدنيا فابتلين فصبرن فنلن الجنة.
36. -لا يجوز الاستثمار في أمور الدنيا والزواج كبيت كبير ليي له حاجة او كسيارة فارهة لا يحصل منهما الا الكبر وضياع الوقت

وصرف المسلم عن الصلاة والزكاة وغيرها، فالفقراء والأبناء أولى بذاك المال تحصينا للمال من الضياع سدى وتزكية له وللنفس.

37. -لا يجوز حداء الحادي المادح للناس وفيه حرمة، ويأثم صاحب العرس من العروس وأهله ومن شارك في ذلك.

38. -لا يجوز التبذير في حفل عقد القران او العرس فإن المبذرين هم اخوان الشياطين والعياذ بالله.

39. -لا بد من تهيئة ابنائنا وارشادهم لحفظ كتاب الله في جيلهم مبكرة ، فنعلمهم الصلاة لعشر او سبع ويثبتون ما حفظوا حتى الثانية عشر ومن هذا العمر وحتى السادسة عشر او الثامنة عشر يحفظون الاحاديث والمتون فهذا مما يحفظهم ويترك لهم المجال بالعيش المستقل فيما بعد دون انحراف او حيدة عن دين الله.

40. -لا بد لنا ولابنائنا بالورد اليومي من كتاب الله، فقد قال النبي قراءته في شهر وقال لأخر اقرأه في شهرين وهذا غير الورد اليومي من قراءة الكتب.

41. -يجب على الوالد او المربي متابعة تحصيل الطفل واعانته في دراسته وفحص مدى تحصيله مرة او مرتين على الاقل في الشهر بزيارته في المدرسة، فينصحه ويعينه في

تحصيله خاصة من له منهم ورد للحفظ من الكتاب والسنة.

42. -يجب على المربي توعية وتوضيح المستقبل الوظيفي للطالب فهذا يسهل عليه انتقاء ما يدرسه وما يعمل به بعد انهائه الدراسة في مدرسته.

43. -يجب دراسة ثلاث سنين في معهد شرعي قبل انتقال الشاب من ابنائنا إلى مرحلة تحصيل المهنة وهذا لتسهيل فهمه للحياة الدنيا وما هو واجب عليه وما حقه فلا يتوه ولا يطغى.

-صاحب من يدلك على الخير ولا تحصر الصحبة على من التزم بالسنة من اللباس كتقصير الثياب واعفاء اللحية فالصحبة ليست كطلب العلم تقضي اتباع من اتبع السنة.

44. -قيل بأن اتباع السنة القولية من سنة النبي صلى الله عليه وسلم واجب اتباعها لكونها بصيغة الامر، وقد قال الله تعالى :"الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه".

45. -يجب تغطية الرأس بالقلنسوة او الغطرة في حال عدم وجود سقف يقينا وخاصة في الخلاء فهذا يقي المسلم من أذى الجن ومسه.

46. -يجب تقصير الرداء الملبوس فما طال فهو من الخلاء الذي لا يحل الا في الجهاد وما غطي من الكعبين كان في النار.
47. -يجب على المسلم اذا لبس الخف في قدميه ان يغطي الكعبين، والكعبين هما الجوزتان البارزتان في أعلى كف القدم وليس اسفله كما هو مشهور.
48. -ان اوى البلاء وشدته تدفع المبتلى منا إلى الحفاظ على الدين وقوة الإيمان، وقد يضعف الإيمان فيما بعد رفع البلاء والمحنة عن صاحبه فيقل ايمانه.
49. -قال الإمام الشعراوي رحمه الله: لا صغيرة مع اصرار ولا كبيرة مع استغفار.
50. -من الذكر الحسن قول سبحان الله وبحمده مئة مرة وهذا مما يمحق الذنوب ولا كانت كزبد البحر ، وقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشرا عند الصباح وعند المساء فلا تسبق السيئات الحسنات.
51. -ان تارك الصلاة جحودا وانكارا يكفر ويخرج من الملة ، اما المتكاسل فإن مات كان على الفكرة والله تعالى اعلم.
52. -قال العلماء بقضاء الوتر اذا فات على عبد من ليلته وكذلك الترديد وراء المؤذن.

53. -لا تكون المرأة في موضع الرئاسة وهذا من الضرر بمكان كونها تستعمل عاطفتها دون عقلها في معظم الأحيان وهذا يضرها ويضر من حولها من الافراد.

54. -ان اعلاء كلمة الله في الأرض ببذر الدعوة والدعاة أولى من التناحر على التراب، وأن الجنة هي دار المعاد وهي الوطن الذي يجب على العبد المسابقة اليه وعليه.

55. -ان كل متخصص يكون في مجاله ولا يقتصر التخصص على الشريعة، وأن كل لما خلق له ، فصاحب الصنعة المعينة يفيد مجتمعه ويقتات من عمله وصاحب الدعوة في دعوته فهكذا يكون التوازن في المجتمعات.

56. -ان من إحسان المرء امهال المشركين والكفار حتى يستتابوا فكيف باخوانه المسلمين.

57. -قال العلماء البطنة تذهب الفطنة.

58. -ان النوافل لتحبب العبد إلى الله فيصل مقام الصديقين اذا ما صدق ومقام المحمدية باتباع النبي صلى الله عليه وسلم ثم بالربانية اذا ما ازداد من القربات في نوافله كذكر الله او الصلاة على النبي في كل وقت وحين.

59. -قال النبي في ان من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مسلم-او كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم.

-لا تجوز الهجرة - وهب في يومنا هجر الذنوب والمعاصي، باخذ الصدقة او الاتكال على غير الله فى النفس فهذا جهاد لا يجوز الا بمال صاحبه-الا ان يضطر دون نية سابقة للعمل مع العلم بعدم القدرة.

60. -ان هجر المعاصي والذنوب والهجرة لله هي ما يسبق التمكين والريادة بالشرع والدين.

61. -ان الإخاء لا يكون الا بالدين ولا يستحسن أحدنا أخوة الدم على أخوة الله والدين.

62. -ان الانتقال من ركود وسكينة الدعوة إلى سكون وسكينة التمكين لهو شيء أعظم.

63. -لا يجوز في الإفراط حتى في الإحسان فهذا يضعف صاحبه ،حتى في المعاملات، وقد قال الشاعر: وسكوت الفتى في غير موضعه ضعف.

-من يعمل عمل السوء يصرف الله قلبه عن فعل الخيرات ومن اشتغل بالخير اتقى الشر ومصارع السوء.

64. -ان فكر الضلام يؤدي إلى السلامة فما جنح الكفار اليه كان واجبا على المسلم، فقد قال تعالى:"وأن جنبوا للسلم فاجنح لها".

65. -لا يجوز الخروج على الحاكم وولي الأمر اذا ما أقام الصلاة بين المسلمين.

66. -لا يجوز الحماس وحده في سبيل إقامة شرع الله واعلاء كلمة الله في الأرض وهو غير كافي وجده لذلك دون الرسوخ بالعلم ومعرفة ما هو من الدين.

67. -ان من حياء المرأة عدم خروجها من بيت زوجها إلا لضرورة ، والحياء خلق الإسلام.

68. -ان النظر الى ما حرم الله من الفتنة وقد ينسى صاحب العلم علمه اذا ما نظر للحرام.

69. -ان من الفطرة معرفة ان الله واحد وانه سبحانه في السماء، وقول ان الله في كل مكان فهو قادح في العقيدة والتسليم.

70. -ان أولى الأولويات في الإصلاح النجوى والكلام فيما احل الله ، وقد سبقه الإنفاق بالتبسم او الصدقة وادخال السرور على المسلم.

71. -ان الذين قتلوا الحسين هم المتشيعة له من اهل العراق ويتهمون اهل السنة بقتله افتراءا وفرية.

72. -ان من طلب الإمارة لم ينلها ولا يجوز توليته الا ان يوليه الامير السابق فيكون حقا على المسلمين اتباعه.

73. -ان من مقومات الكينونة ومعيارها قول الله تعالى:"الذين يستمعون القول فيتبعون

احسنه"، ومعيار المكانة قول الله:"ولم يدخلوها وهم يطمعون ".

74. -يقترن الحمد بالشكر ما نفع العمل صاحبه وما لم ينفعه، والحمد أولا يكون بالقول وأما الشكر فبالتطبيق العملي للعمل الذي يخص الأمر.

75. -ان الذين يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا نالوا الأمرين في الدنيا والآخرة وكان عاقبة أمرهم العذاب في الدارين والخزي في الدنيا والآخرة.

76. -ان شرح الصدر بالكفر -تسليما، كالتداوي والخروج من المشكلات ظاهرا حرام على اهله ولا ينجو صاحبه لا في الدنيا ولا في الآخرة.

77. -يجب تخصيص الأحكام للشباب لعدم مقدرتهم على الصبر في أمور الشهوة او زللهم في الشبهة فطبيعة الشاب انه لا يصبر، فيستتاب ويكرم اذا ما تاب.

78. -اذا أراد احد جعل الفرقة في جماعة وبين افرادها اثار الجدل في صفوفها وهو مذموم في غير اصل ثابت.

79. -هناك من اتباع الجماعات من يتبعون اتباعا أعمى فلا يخرجون الا بالاجر دون الفهم،

وآخرين يتبحرون حتى يبلغوا أقصى مراتب الفهم عن مشايخ الجماعة.

80. -هناك من يختار الخلوة الدائمة ولا يأخذ وجبته من المخالطة مع اهل الله والناس فيجتهد عليه قرينه ويفسد عليه أمر دينه.

81. -يجب النظر في صحيح الكتب في حكم أحاديثها قبل التوغل في الكتب الأخرى مهما كانت مرتبة ومكانة مصنفها، ثم ينظر في غيرها من الكتب على سبيل الاستزادة.

82. -لا يتوجب الدعاء للغير من الناس حتى يقول الملك:لك بالمثل، فلرحمة الله أن الله سبحانه يهب لمن يشاء العطاء ما اشتهاه لغيره.

83. -لقد حدد النبي كون الجار حتى أربعين بيتا من البيوت المجاورة وقد أمرنا بأكرام الجار حتى ظن بعض الصحابة بتوريثه.

84. -يجب كون المنفذ للحدود الشرعية هو ولي الأمر نفسه وهذا لضبط الأمم بين المسلمين، ولا يجوز الاقتصاص دون اذن ولي الامر لنشر الأمن والأمان بين المسلمين ولدحر المفسدة.

85. -يجب على المسلم اخذ،وجبته من العزله فلا يقسو قلبه لكثرة المخالطة مع الناس.

-ان طريقة الجاحظ في الكلام والتبيين في عرض الفكرة وسرد كل ما يتعلق بها باللف

حول الموضوع ثم الانتقال إلى البنود الأخرى مع اعطائها حقها بقص كل ما يتعلق بها لهو خير النهوج في البيان والكلام.

86. -ان العلم لا يزول بوجود التكليف لابن ادم وذلك إعانة له على أمور دينه ومعاشه.

87. -لا بد للعالم من تكوينه نظرة يهبها الله له بعد الخوض في العلم الزمن الغير قليل وهذا ما سموه العلماء بالذوق العلمي الذي يحكم من خلاله العالم على الأمور بعلم وبفهم للأمر دونما خروج عن الحدود الشرعية وأمور الدين.

88. -قالوا لا بد للمرء من معرفة شيء عن كل شيء وكل شيء عن شيء واحد.

89. -لا يكون التطور الحضاري الا لكون ابن ادك يقترف الذنوب وما ازديد من الدين كانت النجاة وما كان التقدم في الدنيا كانت المفسدة فإبن ادم مجبول على الخطأ واقتراف المعاصي فيصلح له ذلك دينه ورجوعه إلى الله وما توسع في الدنيا كان رجوعه إلى الله اصعب.

90. -يجب التفريق بين المناط الخاص والمناط العام في الدليل لأجل انزاله على الواقع والأخذ به.

91. -ان الإيمان يكون له اوقات لا يكون مفعلا فيها فتأتي الذكرى فتذكر وتفعل الإيمان فيتعظ صاحبه ويجدد ايمانه.

92. -ان اها الكتاب من النصارى أقرب مودة للمسلم وهذا في باب التواد، لكن الذين هادوا أقرب منهم في اصل الدين وكنهه وهذا ما دفعهم-منهم من هو كذلك، ال. التسليم برسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

93. -ان نهج الحنيفية السمحة دين أبينا ابراهيم وديننا ان نواد كل الناس فلا نعتدي الا بعداوة ظاهرة واعتداء على المسلمين فلا يحوز الموادة حينها.

94. -ان لكل محسن مم الناس خير الجزاء في الدنيا فإذا وحد كان له الجزاء الآخر في الآخرة أيضا.

95. -لا يجوز الركون إلى النعمة من الأرض والمسكن والزوج والتجارة مقابل أداء الصلاة وتوحيد الله فأرض الله واسعة.

96. -ان العبادة تسبق اليقين، اما موتا وأما يقينا بالله والوهيته وهي افضل ما طبب العبد قلبه وغيره به.

97. -ان يقين الدنيا في الأعمال والايمانيات هو ما يجلب جنة الدنيا قبل جنة الآخرة.

98. -ان اليقين الأول-اي يقين الدنيا يبدأ من عقد النية وهي مرحلة التخلية قبل التحلية، واليقين ما ازداد خالج جميع مراحل العبد في الوصول العبودية الحقة ودرجة الإحسان.

99. -ان مرحلة التخبط لا بد منها وهي تسبق التمكين واليقين الحق المكتمل لدى المسلم.

100. -لا بد من الابتلاء الذي يمحص الناس فلا يبقى عمل او حال الا وكان لله وكل ونصيبيه في العبودية، فلا يتساوى ايمانان ولا تتساوى درجتان في العيش في سبيل الله والعبودية.

101. -التشابه في آيات الله تشابهان، فواحد من عند الله لتسهيل فهم ما انزل على محمد وهي الآيات المتشابهات واخر يظنها الظانون الغير موقنون كونها متشابه لأجل الفتنة ولمرض وزيغ في قلوبهم.

102. -ان من فهم معنى الدمغ في الدين فدمغ الله للحق على الباطل ودمغ صاحب الحق عليه من الناس فيدحر الشر والباطل ولا يبقى الا الحق.

103. -لا يسلم المسلم في سلوكه آلى الله من الانتقاد، فإما من اهل العلم ليحتاطوا وأما من حاقدين على العلم واهله فيشتاطوا.

104. -ان اختصاص النبي صلى الله عليه وسلم بالعبادة هو واصحابه فهذا يقابله العلم وطلبه في

زماننا فقد أخبرنا النبي ان في زمانه تقدر العبادة اكثر من العلم في أهميتها وأما في زماننا فالعلم أولى منها في الأهمية.

105. -ان الدعاء كعبادة ملازم للعلم والنهل منه وتعلمه وهو موجب للتقوى التي تؤدي للعلم والفهم عن الله ورسوله وائمة الشرع والدين.

106. -قال العلماء: ان من كان شيخه كتابه كثر غلطه او لغطه.

107. -هناك ابتعاد عن التسليم بالغيبيات وهذا مرض كان فيمن كانوا قبلنا عندما لم يصونوا النعمة والمجاهدة للنفس في سبيل الله فدب المرض فينا فلا نسلم ولا نؤمن حتى نرى باعيننا.

108. -ان لبس خاتم الخطوبة او الزواج يجب أن يكون باليد اليمنى تأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام.

109. -يجوز التوسل لله بالصالحين تأسيا بسنة عمر بطلبه الغيث بالعباس عم رسول الله عليهما السلام.

110. -يجب الاقصار بالحديث ولا خير في النجوى اذا ما اتسعت اكثر من اللازم فتصير مضرة ومفيدة لصاحبها والعباد.

-لا يجوز نهل العلم وطلبه مسابقة للعلماء وإنما يكون بنية النجاة وانذار القوم.

111. -ان العلم تلقينا اسهل وانجع منه من العلم بالقواعد وتعقيد الدين.
112. -يحرم اخذ الأجر مقابل تعليم القرآن الا ان يكون هذا العمل هو الوحيد لصاحبه ولا يقتات من عمل آخر.
113. -وجب تأمير واحد من الجماعة المكونة من ثلاثة انفار فاكثر فتكون طاعته احر وعصيانه إثم الا فيما حرم الله فلا يطاع.
114. -ان وضع اليدين على الصدر في الصلاة بعد القيام من الركوع هو اجتهاد اجتهده السلفيون تقليدا لعمر رضي الله عنه حين طعن وهو يصلي فوضع يديه.
115. -يجب علينا تربية أبناءنا على طريقة المقابل مقابلة للعمل فهذا يجعل روح الحماس المحمود والتشجيع فيهم.
116. -لا يجوز إزهاق النفس الا ان يأخذها الله، ولا يجب على اي كان كمن يزهقون انفسهم بالعمليات التفجيرية حجة عدم وجود حل آخر في مواجهة من ظلمهم، وليس هناك دليل من كتاب ولا سنة وإنما غلظ النبي على ذلك بقتل النفس بالحديدة او ما شابهها فتكوى عليه في نار جهنم إلى أن يشاء الله.
117. -يجب على العبد عند القول بالشهادتين التلفظ بها باللسان واستحضار مقام الله والتوحيد

في قلبه، وهذا بداية الدخول إلى الاسلام، ولا يتحتم اللفظ بها فيما بعد باللسان ولكن استحضار مقام الله فواجب في كل وقت وحين.

118. -ان الإيمان هو الدرجة التي تلي الاسلام وهو وحدة القياس التي تفصل بين الاسلام والايمان والاحسان،فقليل الإيمان اسلام ووسطه ايمان وفيضه إحسان.

119. -في مرحلة متقدمة يكون التوحيد عمل المحسنين والمفاض عليهم العمل فيتخذه اهل الإحسان عملا دائما في الذكر وقول التوحيد.

120. -يجب على المصلي صلاة القيام او التهجد ان يحسن صلاته بطولها واطالة وقتها وذلك خير من جمع عدد أكبر من الركعات فهذا نهج النبي ولتكن صلاة القيام احد عشرة ركعة لمن وجد ذلك.

121. -النص الامثل للنية في اي عمل ان يقول المسلم: نويت فعل كذا وكذا لله تعالى امتثالا لأمره تعالى بسم الله الرحمن الرحيم.

122. -ان إخراج مال الزكاة مقسم على عوائل عدة أولى واحوج منه من جعله في عائلة واحدة.

123. -يجب على المسلم المزكي من ماله ان تكون يده تحت يد المزكى عليه حتى يبقى وقار الاخذ للمال ولا يكون هناك تفرقة بينه وبين صاحب المال فيحزن لاحتياجه.

124. -العمل هو أقصى العلم فديننا دين عمل ولا يؤجر صاحب العلم الا ان يعمل بعلمه.

125. -ان من آداب طرح السلام كما علمنا النبي فالواحد يسلم على الجماعة والراكب على الماشي والرجل على المرأة والصغير على الكبير.

126. -من عطل الأسباب فقد طعن بالسنة.

127. -قال علي رضي الله عنه: ما كثر مال الا من شح او حرام.

128. -قيل : العلم الخشية وتعلموه فإن تعلمه خشية.

129. -ان كتمان العلم في نوعه ككنز الذهب والفضة وعدم انفاقها في سبيل الله.

130. -لن تستطيع تقدير وقدر السلطة العليا ان لم تستطع تقدير السلطة الدنيا من القوى وسيوف الله في أرضه.

131. -ان الدعوة هي عرض للعلم فيعرض الداعي ما علمه وتعلمه من العلماء والكتب وهي تفعيل للعلم.

132. -الحجابات أربعة، فحجاب الفكر الذي يكون اسمك ما يكون لعدم اطلاع الخلق عليه ومن الصعب معاكسته او العمل على ابطاله، ثم يأتي حجاب القول وهو اقل سماكة من الاول ثم يكون حجاب الفعل وهو اقل الاحجبة قوة فهو

باد للناس فيكون من السهل للإطلاع عليه العمل في معاكسته جحودا وانكارا، اما الحجاب الرابع فهو الحجاب الذي بين الله وعباده ولا يزول الا في رؤية الله عند قيام الساعة.

133. -ما عطش العبد في الدنيا ارتوى في الآخرة، وما جاع في الدنيا شبع في الآخرة.

134. -ان وحدة قياس الانتقال للعبد من درجة لأخرى هي السكينة فما سكن العبد ثبت ومكن له وكان في رقوده في الدرجة الايمانية اكمل.

135. -يترقى الذكر ليصبح دعاءا اذا ما ووظب عليه فيصير في مكانة السؤال لله بالتمكين والترقية لأعلى الدرجات.

136. -انه لا يقف أمام العقل العربي السوط والعذاب وإنما الكأس والنساء وهذا ما اجتهد عليه أعداء الله ورسوله في اغواء المسلمين به.

137. -النية اصل العمل ويجب تجديدها كل فينة بالشهادتين والتهليل.

138. -الدعاء اهم من قيام الليل في زماننا وكذلك طلب العلم وهذا من حديث النبي صلى الله عليه وسلّم فهي اهم من العبادة في هذا الزمان.

- والصلاة أوّلها فكر وتفكير بالإسرار بالنيّة, قم يكون القول والعمل.

- اهل الخير يفضِّلون السِّرَ لخصوصية العمل بينهم وبين الله.

- الصلاة تحتاج للإعداد بالوضوء ثم الإطمئنان.

- فكان النبي يحب ان يذكر على طهارة, خاصةً الدعاء في الصلاة كالقنوت وكالسجود وغيره. ويجب الثناء على الله اوّلاً ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم, والثناء على الله تحبُّباً وتقرّباً لله تعالى , والصلاة على النبي لاستجابة الدعاء كما علّمنا رسول الله.

- والشهادة في اهميّتها لكونها مدخلاً الى الإسلام, وبدونها لا يدخل المرء دائرة المسلم المُسَلِّمِ لله تعالى.

- وقد اختصت الصلاة مع الشهادتين باللزوم والضرورة لكونها اول ركنين واهمّها لان جميع الاركان تابعةٌ لها, فلا يقبل الصوم او الزكاة او الحج دونهما.

- فلو اخرج المسلمون الزكاة, زالت النزاعات, وزال الفقر والجوع والقهر للضعاف والمساكين من اهل الامة.

- العمل كالجاه في نوعه, فكما نسأل الله بجاه النبي والصحابة والاولياء والصالحين كذلك نسأل بالعمل.

- ومن الطبيعة البشرية او الفطرة في النفس اسلامها لله, وانقيادها له رغم النفس الأمارة بالسوء والنفس اللوامة, فيولد الطفل مسلماً وابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه.

- المداومة من موجبات الإتقان, والإتقان يؤدي الى الإحسان والتفنّن وكثرة المعرفة والعلم ومنه للتجربة المعلّمة لصاحبها ما جهله قبلاً.

- وإنّما يخطئ العبد مرةً واخرى فيرجع في كل مرةٍ فيتّقي فيعلّمه الله لتركه المعصية من الشهوات والشبهات والفتن فيعوّضه الله شيئاً خيراً منه وإن لم يكن في الدنيا ففي الاخرة.

- والمداومة تجعل في نفس المرء شيئاً من تحويل العبادة لعادة, وهذا مرفوضٌ

شرعاً فالمعتاد لا يؤجر كالعابد, وإنّما يكون له حظه من الدنيا ومنفعةً بها.

- وما تعلّمَ المرءُ وفُتِحَ عليه بالمداومة فليعلم انه على الطريق الصحيح وما ابتلي عبدٌ, إلّا وعوّضه الله بالصبر من العلم والمعرفة ما يدلّه على الخروج من الابتلاء والانتقال الى ما بعد الإتقان باحسانه في كل مناحي العبادة.

139. -فللعبادة مساحةٌ وكلٌ يأخذ منها بقدر علمه وجهده, ومنهم من يؤمّنُ جميع زوايا العمل فتراه يسرح ويمرح به وبالخوض به وبعمله مثل الطفل الصغير تراهُ سكراناً بخمرة الحب الإلهي فينتقل من السقيا للسقاية فيصير ساقٍ.

- من داوم نال من صفة القِدَم الشيء الملائم له, فهي صفةٌ إلهية لا يعطيها الله لعبد إلّا تكبّرَ وتألّى او جاد بالخير وفاض

عليه الخير, فإمّا في اعلى علّيين, وإمّا في اسفل سافلين.

- إنَّ من مشقيات ومهلكات العبّاد والنسّاك والعاملين في سبيل الله, تعاليهم بعد العمل.

- وقد قسى قلب العبّاد ممن سبقنا, ومن الاحبار والرهبان, وذلك بعدما اتاهم العلم لقول ربنا في كتابه(*)إلّا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم.

- ولا بد من الموازنة ومن ترك بعض الذكر ازديد له في العلم , ومن ترك بعض الذكر ازديد له في العلم, وهذا من ميزان رب العزّة.

- ولينظر المرء لمن هو دونه وليس فوقه في المقام, وهذا من مصلحات الحال

ومن المرضيات في الطريق ممّا يجعل المرء يحصّل من هو فوقه في المقام بتواضعه ووجله من الله, و(*)من تواضع لله رفعه الله.

- والتواضع اوّل صفات طالب العلم, فما تنازلت لمعلّمك وشيخك ازددت علماً منه.

- انظر الى الصالحين فتنظر الي الحسان من الحور.

- ففي الشهادتين يجب التسليم الكامل بالعقل والقلب والجوارح والجَنان.

- التزكية المحمودة فقد جُعِلَت بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر –هذا باللسان, والصلاة والعبادات-هذا بالعمل,

وإقرار كلِّ طيِّبٍ قد اباحه الله لنا من الحلال الطيّب.

- والدعاء ما بين الحق والواجب , ضابطٌ لهما , يقوّي العلاقة مع الرب سبحانه فنؤجر برزقٍ ويرضى عنّا الله.

- والدعاء مخ العبادة ولبّها, ومسيّر ومُصيّر الأمور بإذن الله وذلك بالتسابق مع القدر فيقع ما سبق إمّا الدعاء وإمّا القدر خيره وشرّه.

- إنَّ الحاجة تأتي من الفائدة المدرورة منها, كأن يشرب العطشان ويأكل الجائع, وان يصلّي المفتقِر الى الله. واوّل واولى الحاجات هي الافتقار والضعف الى الله تعالى.

- والعزّة من بعد الافتقار لابن ادم تكون ناقصةً ولا كمال في الحال بالدقّة الموصوفة بها الحال إلّا لربنا المتعال.

- فالصلاة اكمالٌ لما بدأه العبد بنطق الشهادتين ولتحقيق اعماله وما صنعه من الطاعات والخيرات والطيّبات الحلال التي منها الفرض ومنها النافلة ومنها الاستزادةُ.

- وهذه المرحلة الما بينية بين الفرض والاستزادة تكون في الدنيا واقصى ما يصنع في الدنيا وأما المزيد ففي الاخرة برؤية وجه ربّنا الكريم -لقول العلماء.

140. -. وقد قال تعالى([1])للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وهذه الزيادة تكون بعد الاحسان

---

[1] يونس 26

واستحضار المقام المطلوب لنيل المراد برؤية الرب الجواد.

- والصلاة فائدتها تعود في تصريف الاعمال, فلا عمل لتارك صلاةٍ والفائدة تكون في الدنيا فقط إذا ما اطاع, كالصوم فيبرأ, والزكاة فيبارك له في ماله ويربو, وغير ذلك من الفوائد الدنيوية.

- وقد نصح النبي الناس بالاعتزال عند الفِتَن.

- إنَّ الفتح والولوج بالباب قسمين, محمودٌ وهو الذي نريد , ومذموم الذي ذكر في حديث النبي, فقال النبي في المذموم : إن تدخُلهُ لا تخرج منه-أي الباب المسدل عليه ستارة.

141. والفتح ببابٍ من الأبواب يأتي بالمجاهدة والجهد, إمّا في قيام او في تلاوةٍ للقران او في ازدياد في الصدقات فيستفيد ويؤجر اجري الدنيا والاخرة, ويدخل جنة الدنيا قبل جنة الاخرة, ويمر في سجن الدنيا , فسجن المؤمن في الدنيا, ويترقّى بين الجنّة والسجن في ارتقائه وفتح الأبواب له من رب العزّة. ولكلٍّ بابه, واجتهاده وجهده واستكثاره

142. إنّ من أنجح طرق التربية والتعليم, جعل المقابل للعمل. فيتربّى طالب العلم او المُتَعَلِّمُ على كون العمل يُدِرّ عليه من الخيرات والاجر الثيّب والكافي لسد ما يحتاجه من أمور الدنيا

143. , أما في الفرق بين التربية الإلهية والتربية الإنسانية, أنَّ الله لا ينتظر من العبد العمل

144. والاحتساب في الاجر في بداية الطريق مفيدةٌ لجعل المرء يرضى عن نفسه بالطاعة المستمرة وهي ما يريد,

145. فالسرعة تأتي ليجعل الله امراً كان مفعولا, حتى لو لم يكن معقولا, فالدين ليس بالعقل

146. الدعوة تكون في العبادة بعملها اوّلاً وتطبيقها على النفس قبل تعليمها والدعوة إليها

147. إنَّ الطيِّبَ قد حُلِّل والخبيث قد نهي عنه, والطاعة تجلب المنفعة والشفاء, والسقم في المعصية وكل الداء

148. وما رأيت أرقى من تحاور الأديان هذا, رغم كون هناك خوف من طغيان الأثار من كتبهم عند معالجة الموت

149. ومن اهل الكلام الذي حرِّمَ, وهو علمُ الكلام, من يدخلون الفلسفة الخارجة عن الدين للدين, فهؤلاء يملؤون فراغاً في عقولهم في فلسفةٍ ليس لها اصل من الدين, وظنّوه فنّاً, فحرَّمَ بعض العلماء علم الكلام

150. ومن الإحسان في الشهادتين , قولها في كلِّ وقتٍ وحين.

151. فيجب علينا ان نحرص على ملقِّنٍ للشهادتين يلقنها العبد للمنازع للموت

152. وهناك الأمثلة في رأفته ومحبته سبحانه وتعالى, فقيل يدخل الجنة من لم يصنع خيراً قط.

153. قال العلماء([2])ليس الطريق لمن سبق بل لمن صدق. والسبق بالصدق من اجلِّ م ا يصل اليه المرء.

154. إذا رأيت العجوز المسنّ فضع في قلبك كونه سبقك في الدين, وإذا رأيت الصغير الذي لم يبلغ الحلم , فضع في ذهنك كونه لم يعصِ كما عصى من هو اكبر منه سنّاً.

155. والعقل العربي لا يصلحه إلّا الدين وحدود الشريعة, فإذا غاص في الفتن ما انتشله إلّا رجوعه لرب العزة, وبعلم أعداء الإسلام والدين المعرفة الحقة, أن المسلم لا ينفع معه سلاح ولا قوّة إلّا انه يزيده صلابةً وإصرارا, ولكن النساء والمال والخمر هي ما يعتمدون عليه

156. ومن المسابقة في الشهادتين تكرارها في كل مجلسٍ وذهابٍ وإياب, وهذا قياساً على توبة

---

[2] علي بن ابي طالب

النبي ثلاثين مرةً في كل مجلس, واستغفاره سبعين

157. التعبُّدُ بالشهادتين, فيقولها المسلم دونما خروجٍ من الهالة الإيمانية وإنّما هو يحاول إلزام نفسه العيش بحقيقة أن لا إله إلّا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله, فيحقّقها أولا بلسانه, ثم بعقله وقلبه, ثم يذيع بها امام الناس. وهذه المرحلة – أي اعلان الشهادتين تكون فاصلاً بين الإذاعة والسريّة, فهو يتقرّب الى الله بقولها علناً وهي من الدعوة, ثم إذا أراد ان يكمل بالدعوة يُسِرُّ بها بينه وبين نفسه, وتكون اول العلاقة القوية بين المسلم وربِّه.

158. المقصود من الصلاة تطبيق التوحيد بعبادة الرب بالركوع والسجود وحركات الصلاة ورمي الدنيا وراء ظهورنا, وهي طقس وشعيرة من اسلم لله فصلّى له واراد تعبيد جوارحه لله سبحانه لا شريك له.

159. فمن منع المنكر باليد تقابله الصلاة العملية, ومنع المنكر بالقول , تقابله الايات والذكر في الصلاة, ومنع المنكر بالقلب, فنيّةٌ وتطبيقٌ قلبيٌ متركِّزٌ على وحدانية الله ونبوة رسوله

160. وما غيّرنا بحركات وهيئة الصلاة وبدلنا كل مرّةٍ غلبنا ابليس اللعين ولم يكن له شيءٌ لقوله او لتلبيس الأمور على المصلّي.

161. ومن الناس من يحج او يعتمر فيتّخِذ الكعبة مع المسجد الأقصى كقبلة واحدة , ولا ادري اصل هذه الصلاة.

162. قال العلماء : ما بعد المسجد عنك خمسة كيلومترات لم تجب الصلاة عليك.

163. ويد الله مع الجماعة, ففي تصويرها على المستوى البسيط فالجماعة في كثرة العدد لهم

التأثير الأكبر والأكثر من التأثير الفردي-إلّا أن تكون الولاية تحفُّ من يقول ومن يعمل, فله من الله البركات الكثيرات الغير محدودات إلّا بتحديد الله لها.

164. , وقد قال النبي في اولي الأمر حين سُئِلَ فقيل له:([3])أفلا ننابذُهُم؟, قال: لا ما اقاموا فيكم الصلاة. وهو الفاصل بين القتل العبثي والبقاء لفائدة الناس بالعلم والعمل.

165. الصلاة مختصّةٌ بعدم التسابق في سيرورتها. فلا يسابق المسلم اخاه في القيام والسجود والركوع خلال التأدية, وإنّما في النوعية المختلفة وفي عدد الركعات وطولهن وحسنهن, فهذه صلاة رسول الله بوصف عائشة.

166. والسريّة تزيد الغربة حلاوةً, فيجد المرءُ تلك الحلاوة في العبادة السريّة مع الوقت, ويصير يزيد منها ويستزيد.

[3] تخريج كتاب السنة-الالباني1071

167. والسريّة تجلب الستر, وهذا لأن العابد او الداعي قد جعل بينه وبين الله علاقةً خاصةً, فلو حسبناها بين صديقين لستر الصديق صديقه, فكيف برب العزة والجلال, فهو ستّير, يسترك في الذنب والطاعة –ما اردت, ويكتب لك المضاعفات من الحسنات, ويرزقك الطيّبات من حيث لا تعلم.

168. ومن السريّة ما يجعل الأثر, فعند ذكر الموت والله والاخرة يتأثر ذاك المسِرّ للطاعة فمنهم من يغشى عليهم من التأثُّر, خشيةً ووجلا.

169. الصوم طريق المرتوين والشبعين يوم القيامة, فمن عطش في الدنيا ارتوى في الاخرة ومن جاع في الدنيا شبع في الاخرة

170. ويا مسابقاً الى الجنة والى باب الريّان عليك بالصوم. فهو منجاةٌ من الغادرين وحفظٌ للمسافرين المغادرين, وناسفٌ لكل درنٍ او وسخ كان على القلب او في البدن.

171. فالنفس أمّارةٌ بالسوء وإذا اذنبت فهي لوّامة.

172. ولقد كان من الزهّادِ والعلماء من لا يأكل حتى يأتي وقت العشاء الاخرة, فيعجن العجنة ويخبزها, وهي كالبسكويت فيأكل ولا يُكثِر, فقد قال العلماء([4])البطنة تُذهِب الفطنة.

173. فلتعقيد الحساب في الصيام, ولعدم الدخول في النيّات فقد تُرِكَ الصيام لله تعالى.

174. وقيل انَّ الزكاة فقط على المسلمين, ولكن في حسبان الدعوة كيف تريد ممّن حرمته الزكاة ان يتّبع ويُسلِم, فالإكرام أوّلُ الدعوة وفيها الاثر الكثير في نفوس المحتاجين. والإكرام من أساسات الزكاة, وهي المطلوب للتجمُّع على دين الله دين الإسلام الواحد الذي لا ثاني له.

175. ثم يستطاع ان يكون من كل عائلةٍ رئيسيةٍ كانت او فرعية مندوب زكاةٍ يتّصِلُ مع اللجنة, فتُخرَجُ الصكوك والأوراق الحسابية

[4] اللؤلؤ المرصوع-القاوقجي-لم يرد بهذا اللفظ63

بشكل رسمي, فمن لا يخرج الزكاة يُعرَف, فلا يعامل معاملة من اخرجها, فيضطر حينها بإخراجها.

176. فلا يحق لأحد من العاملين على الزكاة بالقول عن المزكّي او حتى الهمس بكم المال المُخرَج.

177. وإنّ الإخبار عن المزكّي بكم المال المُخرَج لهو خيانة لله ورسوله وأمانة جمع المال والعمل على جمعه, فهذا يدخل في الفسق –والله اعلم, ولا يُتَعامَل مع هذا المرء ثانيةً.

178. وفي إعطاء المال تكون يد المزكِّي تحت يد المزكَّى له, وهذا من اداب الزكاة حتى لا يشعر الفقير اخذ المال بانه ناقصٌ او ان حاله غير حال ذوي المال والاغنياء.

179. بارك الله تعالى في المدينة ضعفي ما بارك في مكة لدعوة النبي.

180. والمدينة الفيحاء فيها قبر الحبيب, فهناك من يستغلّون الزيارة لدعائه صلى الله عليه وسلّم وهذا محرّم, إلّا أن تكون في الشفاعة وهذا الضابط

181. فيظنُّ الناس انهم يرمون الجمرات على ابليس وهذا فهمٌ خاطئ , ولا يتحتّم أن تصل الحصى الى الحجارة التي ترمى عليها الجمرات.

182. فيجب على الامراء والملوك اخراج المال والطعام والعمل على اخراج الزكوات لابناء امتهم وبلادهم على الأقل , فيكفّ اهل الفساد عن الناس ومن اضطر للسرقة لا يسرق,

183. وللدعاء وظيفةٌ, تمنع السيّئات من جوز الحسنات, في قولنا ([5])لا إله إلّا الله وحده لا

[5] من اذكار المساء والصباح

شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير(عشراً).

184. وقول سبحان الله وبحمده (مئة مرة) تمحو الذنوب ولو كانت كزبد البحر.

185. والصلاة عشرا بكرةً وعشيّا توجب الشفاعة. ومن موجبات استجابة الدعاء, طول واستحسان الصلاة إن كانت قيام ليل او فرض او أي نافلةٍ كانت.

186. ومن الناس اللحوحين على الله, وهذا من موجبات استجابة الدعاء, فلا يمل الله حتى يمل العبد من الدعاء.

187. والصلاة على النبي من موجبات الدعاء,

188. والتأمين في الجماعة يكون اقرب في تأمين من لم يبلغ الحُلُم أي لم يبلغ, فقد كان النبي يجمع الأطفال ليُؤَمِّنوا على دعائه ظنّاً بقلة ذنوبهم ولوصول دعائهم ما دعوا وما أمّنوا وراءَ الداعي.

189. فحق المظلوم من حق الله, وحق الله حَقَ ان يؤخذ ولو بعد حين.

190. إنّ اوّل اركان طلب العلم النيّة الصادقة المعقودة لله وحده دون مسابقة للعلماء ولا ان يكون المرءُ جسراً يصل بالناس الى الجنّة ويلقى به في جهنّم

191. فلا يلتقي امنان, فمن امن في الدنيا فزع في الاخرة وفي لحده ومن فزع في الدنيا نال الأمان والامن في القبر والاخرة,

192. هناك حديث أنّ البرزخ كمن نام واستيقظ من نومه, وأقول: أنّ هذا لغير ملّة الإسلام, فأهل الدين والإسلام والتسليم لهم حياةٌ برزخيةٌ قبل العرض والحساب, يتزاورون فيها فيما بينهم,

193. وإنّما يقال :ألّا تشق الجيوب ولا يصنع بصنيع الجاهليين, وهذا افضل واسلم. وما لم يوصِ الميّت بعدم ذلك نال اثماً والله اعلم.

194. العلوم ابتدائية ومتوسّطة وتخصّصية, ومنها المزيدية لا تعلّم في الجامعات والكلّيات.

195. فكما قال الشيخ الالباني رحمه الله: لا بد لطالب العلم من صنعة يعمل بها .

196. العمليات الانتحارية, قيل لا دليل عليها من الكتاب والسنّة, بل وهناك ما يبعد عنها ويذمها في حديث الذي يقتل نفسه بحديدة.

197. لا تأخذ عن شيخٍ واحد, ولا تتعصّب لجماعةٍ, ولا تأخذ كل الأمور عن شيخٍ بعينه فإن اخترت الجماعة فاسمع من اكثر شيوخها, وإلّا لفسد علمك وفهمك.

198. الجهاديين, منهم من كان على حق ومنهم من ضلّ فكان خارجياً مضلّلا ومُضلِّلاً. وهم من ذكرهم النبي في العلماء في اخر الزمان وما هم بعلماء, كمن اباح العملية الانتحارية إلّا ان يكون في سبيل التلمّس في خطوات العدو,

199. , والتثبّت بالقلب للبرهان يمنع التفتت وقلب الميزان.

200. إنّ من أدوات طالب العلم, اوّلاً, البحث عن الكتب المخرّجة في اياتها واحاديثها واثارها وما قيل بها. فلا يقرأ كتاباً لم يخرج صاحبه –او

غيره من المخرّجين, ما كان في الكتاب من العلم, وإلّا فهو ردّ ويردّ.

201. قيل ان من الراقين من يتعامل مع الجان في اصلاح الخلق, ولكن لا يُؤمن على النفس من الفتنة والاذى. فبقولنا حرامٌ بحت.

202. وان للعبودية مفاهيم عدّة, اسماها العبودية لله تعالى, ثم أن يكون محمد مولى احدنا او عليّ, او من نرضى من الأنبياء والصحابة والصالحين.

203. ومنهم من اتخذ نسائه قبلةً, فصار يشير بما تشير, ويصنع ما تأمر به, وهذا من اكبر المغريات التي يقع بها العبد, بقصد ودون قصد.

204. وإن من الذي لا يراه العامة, او لا يجدونه في إختياراتهم, أن يقرؤوا , سورةً, بعد الفاتحة من صلاة السنة. وهذا ما افتاه السلف,

أن السورة طويلةً كانت او قصيرةً, تقرأ بعد الفاتحة في سنة رسول الله من الصلاة.

205. وفي تحريك الإصبع السبابة عند التشهد, يكون فقط عندها, ولا يحرّك المصلّي اصبعه, أكثر من ذلك, ومن السنة النظر اليه , عند تحريكه, فهذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

206. وفي صلاة المسجد, فتسقط الصلاة الجامعة عن المسلم, اذا ما بعد بيته عن المسجد خمس كيلومترات, وهذا من فصل اهل العلم.

207. وكثير, من الناس من إذا لم يصل في المسجد جماعةً, ما صلى خارجه الجماعة. كأنه قد اقتصر صلاة الجماعة على المسجد. فتقرب الى زوجك وابنتك, وخالتك وعمتك, بالصلاة جماعةً معهن. فهذا من البر

208. بهنّ, حتى لو فاتتك, الصلاة في المسجد, فهذا من احسن ما يقرّب , ويحسّن الأجواء في بيتك.

209. وأمّا في زمن الجائحة, فتجوز الصلاة , من أولها الى خمسها, في البيت, وهذا من المصلحةِ, لعدم تفشّي البلاء بين الناس.

210. أن الهيئة, وشكل العمل, لا يحكم عليه, أو انه لا يكون خلاصة عمل المسلم. فالباطن اصدق من الظاهر, فلا يحكمنّ, أحد, على أي انسان , من ظاهره بالسوء, وهذا البند مقتصر على السوء, لألّا يظلم عباد الله. أن الهيئة, وشكل العمل, لا يحكم عليه, أو انه لا يكون خلاصة عمل المسلم. فالباطن اصدق من الظاهر, فلا يحكمنّ, أحد, على أي انسان , من

ظاهره بالسوء, وهذا البند مقتصر على السوء, لألّا يظلم عباد الله.

211. وإن المداومة على الوضوء, والدعاء, وستر العورة-امام الناس دون رياءٍ, ينتقص من جودة العمل, فهذا من المشهود عليه من العمل الصالح, وهذا شهود العباد.

212. وفي الخفّ, فهناك تسهيل على عباد الله, فما على الخف عن الكعب-يقال لها الجوزة, يمسح عليه

213. ففراغ رسول الله, الى الطاعة , واللجوء الى الله, تجعله يرضى ,بقوله تعالى (*)لعلك ترضى.

- وما صلح العلماء والدعاة الى الله, ما صلح الناس والعامة. وهذا قول احد دعاة

التبليغ. فالمعصية افساد, وعدم تهيئة ليوم التناد, وإفلاس وفقد للعتاد.

214. إن كثيراً, من أبناء عمومتنا, ومن يتعلّم لغتنا, يقولون قولاً, لو علموا بضرّه, ما قالوه. وهو قول :يا ساتر.

215. فإن هذا من القريب جداً, بالعرف, او التقليد, دون معرفة عوارض الكلمة. فالساتر, من أسماء الخمر, لستره العقل حين التعاطي. وإن دعوة القائل تكون , او تولّد قولاً, شركيّاً, لا مفر للعبد فيه من الله. والقول السليم, هو, يا ستّير. وهو من أسماء الله , الذي يستر به عباده من شر ما قدّمت أيديهم وما فعلوا. في الخلوات, وفي الجلاء.

216. إن من شائبات قومنا-الّا من رحم ربي, الجور على المظلوم, ومساندة الظالم. فهذه كشهادة الزور, لكن عملاً, ولا تجوز حتى على قطع الرقبة, عن جسد صاحبها.

217. وإن المؤجّر, إذا ما كان له أجير, يعمل لديه, فلا يهضم حقه, وفي قول الله تعالى ([6])إلّا في تجارةٍ, عن تراضٍ منكم. فما كان دون الشريك المساوي لصاحبه, كان أجيراً, يحق له ما اتفق عليه , قبل البيع والشراء. وإن من إخواننا في الضفة الغربية من يهضم حقهم كثيراً, في بلادنا.

218. وما ينقص الأمّة في زماننا, الصدق مع النفس والناس, وقبلهما مع الله تعالى, وإنه لخير ما جاد الكرام بالصدّيقية وإصلاح النفوس.

219. وعدم الإتقان, يقدح بالنية. فلا يسدّد له , ويأخذ ما قدّره الله له دون الزيادة في البركة.

220. قال تعالى([7])الشيطان يعدكم الفقر. فما نفع ابليس انساناً, إلّا ان يشغله عن شيءٍ , فيه

[6] النساء 29

[7] البقرة 268

منفعة اكثر ممّا اعانه عليه. وهذا من شَرَكِ ابليس اللعين, وتلبيسه.

221. وإن من الإخسار, عدم ضبط الأرقام, وحسابها, فإن القليل اذا كان زيد على القليل ممّا لم يحسب, فيصير كثيراً, في رقبة المخسر ويصير سرقةً, ويشبه من غلّ في غير محله.

222. ومن لم ينشغل بالخير , شغله الله بأعمال لا فائدة منها, بل وتضر احياناً.

223. وإن ممّا اتّبِعَ, عن اهل الكتاب, الأربعين. وهو جناز الأربعين عند النصارى. فنرى في مكان الإعلان عن الاربعينات, وبات القوم يحدّون أربعين يوماً, كعمل النصارى. ولكن إذا رجعنا لشرع الله, فالحداد ثلاثة ايامٍ, لا تزيد ولا تنقص. وإن ممّا ابتدع القوم, أن يجتمعوا أوّل يوم خميس , في أسبوع الميّت. وكذلك الختمة.

فما أمر بها الله تعالى في كتابه , ولا أمر محمد عليه الصلاة والسلام بذلك.

224. فالجنازة, إذا صلى على لميّت فيها أربعون فما فوق, رحم الميّت, وهذا ممّا يقال.
225. وخاصةً, في ظروف الوباء, والأمراض والأسقام, تكسر القاعدة في التقييد او التحميل على اهل الميّت, فأقلها افضل, وأقلّهم ثلاثة. او اهل الميّت من الدرجة الأولى. فهم يسدّون عن الأربعين.

226. ومن حضر جنازةً, كان ممن يدخل من أبواب الجنة حيث شاء. فذاك أبو بكرٍ, الذي صام وتصدّق وعاد مريضاً, ومشى في الجنازة. وهي من محتّمات الرحمة.

227. وصنع الطعام, قيل فيه, أنّه ليس من الضروريات, الّا ان يكون لطعام, لأهل الميّت, من الدرجة الأولى, فهذا يعينهم, في حال ان

المعيل كان المتوفى, حتى يلطف الله بحالهم. وقد قالها احد العلماء.

228. وما لم يترك الميّت وصيةً, فللذكر مثل حظ الانثيين. ولا يجوز , عدم إعطاء الإناث قسمتهن. وهذا من الظلم , ومن أكل حقوق الناس. فلا يشفع لمرتكبها , الّا ان يترضّى عنه صاحب الحق.

229. والقبر لا يجب أن يزيد عن العشرة سم في الملك العام, وما على القبر, ضرّ من صنع ذاك. وإن اليهود والنصارى, قد رفعوا قبورهم. واتخذوا قبور انبيائهم-من اشرك منهم, مساجد. فلا يجوز ذلك. حتى لأولى الأولياء.

230. ولا يجوز للمرأة زيارة المقابر, وإنها لبدعة, وحيد عن الصواب. فيزور القبر الرجال, غبر مصطحبين لنسائهم. فتقرأ المرأة القرآن في

بيتها, وإذا سنحت لها الفرصة, في غرفتها, وتصلي وتدعو للميّت-إذا ما ارادت ان تنفعه بإذن الله.

231. ومن الاحاديث الغير صحيحةٍ, ان من بكى عليه اهله من الأموات يعذّب في قبره, ف([8])الّا تزر وازرة وزر أخرى.

232. ولا يداس القبر.

233. وإن الموسيقى تقسم لقسمين: الأول اللحن-وفي معانيه بالعربية الخطأ, او الزلّة, والثاني , الكلم, فهذا حلاله حلال وحرامه حرام.

234. وإن من الفرق الإسلامية من يدخل الموسيقى-كالأورغ, في اناشيدهم, فهؤلاء اخذوا المعصية في سبيل اصلاح القلوب, وهذا جائز , لقول بعض العلماء زمن التتار, بإدخال المعصية

---

[8] النجم 38

إذا كان فيها مصلحة لدين الله, غير الإدمان على الخمر او ما شابه.

235. وقال الإمام ابن تيمية في الدف مضيّقاً :أنه لا يدق عليه الّا المخنثون. وهذا جرح, في غير محله. وإنما تضييق على الناس من قبله رحمه الله. وقد كان مجدّداً, يريد النهوض في الناس. فلا أخَطِّؤُهُ, وإنما أقول انه اخذ بالعرف في زمانه, وإن الشعوب لتختلف في العرف ممّا يؤدي ذلك الى الاختلاف في الفروع. ويتاح الدف لمن رغب بالدق عليه, بغية الإنشاد والمديح, تأليفاً, للقلوب , وسَلسَلَةً للدعوة والإرشاد.

236. وإن العقل العربي, مما لديه من النخوة العظيمة, والخوف على العرض, والمال والأهل, فلا يتقبل المعازف ابتداءاً, ولكن , ما بادر اهل الحداء والنشيد في فهم اهل التخصص بالغناء, والنشيد والمديح, ولديهم من التجربة ما يغني عن فتوى العلماء-إذا وجدت, وإلّا فرضوخ ما لم يكن هناك ضرر في تأليف القلوب , وتجمعها على ذكر وطاعة الله. وإنه-عقل العرب, ما سمع الشعر, تهيّج, وكان الرد والتفاعل عظيمين, مما يجعله يتقبل الذكر إذا ما فتر , وإنه لمن ملئ الوقت, والإنشغال بمدح الرسول صلى الله عليه وسلم, والتهليل لله وتعظيمه. وإنه ليسد محل الخلوة.

237. وقد اختلف العلماء في نجاسة الخمر, فقالوا نجاسةً, حسّيّة, وقالوا معنوية, أي أن النجاسة لا تكون بلمسه.

238. وإن البحث عن مفاتح الكلم, لهو مهارة الفاهمين, وخير المتكلمين. قال تعالى ([9])لا خير في كثير من نجواهم. وقد حصر المفيد منه بقوله سبحانه ([10])إلّا من أمر بصدقة او معروفٍ أو اصلاح, بين الناس.

239. وإن اَفة الثرثرة, تراها في بنات أدم اكثر منه من بنيه. فينتظر الرجل, خروجه من المنزل, مرضياً لزوجه, وسالماً من قلب الرأس وبلبلته. وخير الرجال من ارضى زوجه وسلم ممّا لا ينفع.

240. فلا يؤكل ملأ البطن خلال الأعمال في النهار, وإلّا لخمل المرء, ولكسل عن اَداء الواجبات والاعمال. فخاصةً, لطلاب العلم, فلا يأكلنّ, حتى ينتهي من القراءة والمطالعة.

---

[9] النساء 114

[10] النساء 114

241. وإن من الأخطاء , انّنا لا نستعد لرمضان بصوم قبله, فهو تدريب ويسهل الصوم في رمضان, فقد كان الصحابة يستعدّون قبل رمضان بشهور.

242. وقد دعا محمد عليه الصلاة والسلام, أن لا يسلّط الله على الأمّة عدوّاً, من غيرها. فكان المنافقون أعداء لله ورسوله.

243. . وإن كل العلاقات الغير مرتبطة بالله, تنتهي, ما انتهى منها النفع الدنيوي.

244. فيعامل اليتيم, كمن له ابوان, ولا يفرّق بينهم وبين باقي الأبناء, ما تبناهم أحد. ولا يعيش بعد الثانية عشرة مع امه بالوصاية. فيوجد له مسكن آخر. ويعامل كالرجال.

245. يقال , هو ليس بمتكلّم لتدبر اموره الدنيوية والأُخروية. فأقول, ما ربّي الولد على المسؤولية, وحفظ المال وادّخاره, وعدم التبذير, فلا خوف عليه. فقد كان الصحابة, في جيل الخامسة عشرة , قوّاداً, في الحروب والقتال.

246. فقال العلماء, من غاب ثلاث مرات متتالية دون عذر, خرج من رحمة الله-الّا ان يكون له عذر.

247. إن من صفات المرائين, انهم متلوّنون, ومزاجيّون, فترى المرء في المنزل جيد وسهل المعاشرة, وخارجه, صعباً, او العكس, تراه في البيت صعباً, مرير الذوق, لا يبتسم, وفي خارجه, مثل الحمل الوديع, يعين ويساعد ويأخذ على أيدِ الناس.

248. وقال تعالى ([11])فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم. وهذا في اهل الكتاب, إلّا ان منافقي المسلمين, ومتصنّعيهم, ومرائيهم, إتّبعوا سنن من كان قبلنا. فأخذوا السيّء, من الخصال وتركوا احسنها, وقد أخذ من كان قبلنا من اهل الكتاب, وقد ملكوا الدنيا, لعدل في معاملتهم, فلا يظلمون ولا يعتدون إلّا ان يعتدى عليهم.

249. إن من اصعب ما يكون, ضبط النية, في طلب العلم, ومجاهدة النفس , في سبيل التواضع لله , ليرفعنا الله.

[11] الحديد 16

250. وســلامة القلــب, تكــون فـــي التجــرّد أولاً, وتجديـــد الإيمــــان بـــلا الــــه إلّا الله, والإســتغفار, حتـــى لا يعــذب الله القــوم. قـــال تعـــالى ([12])ومـــا كـــان الله معـــذِّبهم وهـــم يستغفرون.

251. وإن من كان طالباً للعلم, فليطلب الأدب وليطلب الزهد والتواضع أولاً, فإن الطريق طويل, والزاد قليل, وإنّ, علم الله لا ينتهي, قال تعالى ([13])ولو أنما في الأرض شجرة أقلام , والبحر يمده من بعده سبعة ابحر , ما نفدت كلمات الله.

252. ولا يحقــرنّ احـــد معلومـــاً, وإن كـــان بسـيطا, فالإتقـاء مـن النـار يكـون بشـق تمـرةٍ,

---

[12] الانفال 33
[13] لقمان 27

وهو نافع, ولا يستعلينّ, بقدر العلم المعلوم, والمكتسب.

253. وإن اللسان مرآة القلب. فما كان في قلبك درج على لسانك.

254. فإذا احس العبد ان خلوته تحيجه إلى قسوة القلب, تخالط بالناس قليلاً, تفعيلاً للإيمان, وأما إذا ما قسى قلبه من المخالطة للناس, فليتّخذ خلوةً, تضبط الاعمال والاقوال , وحال القلب.

255. وإن من ذكر قليلاً, هذا المرائي, إذا ما ابتعد عن الناس, بات بوراً, وقفراً, ليس فيه شيء, من الحياة, والقول والعمل الصالح.

256. وإن هـذه الطريقــة , فــي جعــل الــورد جــزءاً, مــن حياتنـــا, تقــوّم الـــنفس الأمّـــارة بالســوء, ولا تكــون الــنفس اللوامــة يقظــةً, إلّا للاستقامة على الطريقة والطريق.

257. قال تعالى في كتابه العزيز([14])الذين قال لهم الناس إنَّ الناس قد جمعوا لكم, فاخشوهم, فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فهذا من التخذيل, ومن المداهنة المباشرة, من قبل أولئك المرائين. فيبثّون الضعف والخيانة , والتتبّع للزلات, لاهل الخير والرشاد. ويقولون فيهم ما ليس فيهم, ويقابلونهم بعدم التقبّل, وبالإزدراء, ويعملون على تنكيس احوالهم, وجعلِهِم منتكسين. وإن العكس في اولي الخير , انهم يعينون الناس على دينهم.

[14] آل عمران 173

258. والهجر جاءت بمعنى ترك ــاو هجر, المعاصي في سبيل السير على خطى النبي ومن تبعه باحسان.

259. وقــد ملــك الأرض فهــم ســليمان عليــه الســــلام, وذو القــــرنين وهمــــا مســـــلمين, وبختنصّر, والنمرود.

260. وإن من سنن اخراج الكفار للمسلمين, التضييق عليهم, فيقولوا يخرجوا وحدهم من الديار. ولكن المسلمين, من عصر إبراهيم, ونوح, لا تنفع معهم القوة, ولا التنكيل والتعذيب والتسميم ولا السحر ولا القتل, فضلاً عن الإخراج.

261. ان من اعمال الكفار, كأنها تجارة بالأمانة, أن يعرضوا المقابل

262. ولا يجــوز قــول أمانـــة, او الحلفــان بهــا او بغيــر الله عــز وجــل. فــإذا كانــت الصــيغة :

برحمة الله, فهذا جائز لأن الرحمة ترجع الى الله تعالى, او بالقرآن كلام الله, او كل ما اتصل بالله سبحانه وتعالى أو عاد له سبحانه.

263. وقول شي لله, فهذا لا يجوز الّا من الله تعالى, فيقال: شي يا رب, ولا يقال لغير الله.

264. وإن القول ما شاء الله وشئت, لهو من قرن الله بالعبد, فلا يجوز. بل يجب قول ما شاء الله ثم شئت.

265. وإن من صفات القبر, الّا يعلو عن العشرة سنتمترات , ولا يجوز الدوس عليه,

وقــراءة الفاتحـــة تكـــون فقـــط للرجـــال عنـــد القبـــر, فـــإذا مـــا أصـــرت الزوجـــة, قـــرأت الفاتحـــة مـــن خـــارج اســـوار المقبـــرة, فـــي نيـــة الرحمة للميّت.

266. وإن مـــن الـــزلات التـــي لا يجـــب ان تحـــدث, كشـــف العـــورة للميّـــت عنـــد تغســـيله - خاصـــةً الإنـــاث, علـــى مـــن هـــم ليســـوا بـــرحم لهـــا, فـــلا مـــدير مقبـــرةٍ, ولا شـــيخ الأشـــياخ, يجـــوز لـــــه ذلـــك, فالمغسّـــل, واهـــل الميّـــت واقاربه والمحارم والابناء.

267. وإن الحـــداد ثلاثـــة أيـــام, مـــع بيـــت العزاء والدفن والتشييع.

268. وإن من الكذّابين , ممن هم على مر العصور, كنوح ابن مريم, الذي كتب وابتدع اقوالاً, في فضل سور القرآن. وإن موقفه كالنصارى ومن شابههم, في الكذب

269. . فإذا تثبتنا الكذب لا يؤخذ الحديث. والقائل كاذب, ما لم يثبت صدقه. إلّا في أمور الآحاد, فقد استأنس الحنفية في بعض شأنهم به.

270. وإيمان اهل التكالب على الضعفاء, يكون بكثرة العدد والعدة والعتاد,

271. وإن الكافر ليخاف , من المسلم, بمسيرة شهر, فهذه قد اعطيها محمد, والله

اعلـم انهـا فــي امتــه مــا عـدلت, فـلا تنــالهم الامراض والمهلكات.

272. وإنّ مـــا يشـــتهر بـــه الكـــافر او مـــا يعـرف عنــه, انــه يختبــئ وراء الجـدر ليرمــي منهـا , فهـو قـد اخـذ بالسـبب الا وهـو الرمــي, لكــن مــا دخــل المســلمون علــى الكــافرين لــم ينصـروا, وقتّلـوا وذاقـوا الوعيـد فـي الـدنيا قبـل الاخـــرة. قـــال تعـــالى ([15])يخربـــون بيـــوتهم بأيـديهم وأيـدي المـؤمنين. فقـد أخـذ المسـلمون, بالسـبب, كمـا هـو الحـال, فــي الكـافرين, لكـن الله ينصــر مــن قلــت ذنــوبهم ولــو كثــر عتــاد الآخر.

273. ففــي نهايــة العــالم, تنــزع العقــول ممّــن عـــاش وقتهـــا. وهـــذا لفســـادٍ, فـــي التربيـــة,

[15] الحشر 2

والحيـد, أو الحيـدة-بوصـف الشـيخ الحـويني المصـري, فكأنـه يغربـل المـاء, لا ينفـع ولا ينتفـع. فيأكـل كمـا تأكـل الانعـام, بـل هـي افضل شأنا.

274. وفـي المحايـدة, يكـون المحايـد هـو اقـرب للكفـر يومئـذٍ مـن الإيمـان, فـلا يصـل مقام الأعراف حتى-والله اعلم.

275. وإن مـن المنـتقص للوضـوء, ومـا هـو موجـب للعقـاب, عـدم مسـح الاعقـاب, او عـدم توصـيل المـاء لهـا, إمّـا لسـرعةٍ, تجلـب التقصـير, وإمـا لجهـلٍ, بـأقوال وإرشـادات رسول الله صلى الله عليه وسلم.

276. وإن مما لم استوعبه, كون الاستنجاء, يجزئه الحجارة والورق, فالقاذورات على نوعيها, من النجس, فكيف لا تثلّث بالغسل اذا ما فضل منها.

- وقال رسول الله أن نقتصد بالماء, حتى لو كنّا على نهرٍ جارٍ, فهذا من الرزق, وسنسأل عن مالنا ـوالرزق في ظني, من اين اكتسبناه وفيما انفقناه.

277. ولا يسابقن الإمام, في الصلاة. فيجب الإنصات بعناية , حتى لا تكون الصلاة حتى موافقة للإمام, في تطبيقها. وإن الفصل في ذلك, لتفضيل موقع الإمامة, ولكون الناس متبّعون في الصلاة, فلا يصح على التابع, بمسابقة المتبوع. او موافقته.

وللصـــــلاة نظــــام, وترتيــــب مــــن عنـــد الله ورسوله.

278. فلإتبـــاع لرســـول الله صـــلى الله عليـــه وســـلم, لا تصـــلّى الســـنة فـــي المســـجد-أو أي نافله.

279. فكمـــا كـــان لـــك حـــظ بالصـــلاة فـــي المســـجد , حيـــث يـــراك النـــاس ذاهـــب الـــى الصـلاة وراجـع منهـا, فكـذلك اهلـك فهـم احـق ان يـــــروك تصـــــلي, والاقـــــربين أولـــــى بالمعروف.

280. فمن الناس من لا يجعل النية للعبادات فقط, وإنما تكون النيّة في كل عمل صغر او كبر. وهؤلاء من المحسنين

281. وإن الجهر والإسرار , لها اسرارها, فقد اجتهد اصحابنا الصوفية, بالإسرار في بعض الذكر , والجهر في بعضه, وقد جعلوا الإسرار, يسبق الجهر تارةً, والجهر يسبق الإسرار تارةً أخرى.

282. اختلف العلماء, في كون المحراب كان زمن النبي , ام لا. فقال السلفية, بعدم وجوده زمن الرسول وصحابته الكرام. وإنّ هذا من اقوال الشيخ مصطفى العدوي المصري

283. أمـــا الملائكـــــة , فســـيدخلون الــــى الخــلاء, مــا ذكــر, أو نــوى او قــال مــا يوجــب حضـــورهم. فـــإذا قـــال ســـهواً شـــيئاً, فليـــدع بقولــه: لا الــه الّا الله وحــده لا شــريك لــه , لــه الملـك ولـه الحمـد وهـو علـى كـل شـيءٍ قـدير. فلا تراه الملائكة, والدعاء يكون في باطنه.

284. وإن أدب الصـــغير مـــع الكبيـــر فـــي المجلــس ســكوته, إلّا ان يصــدّ, عــن كفــر او خلـل. وذاك ابـن عبـاس , الـذي أجـاب الرجـال , فـــي مجلســـهم. فقيـــل فيـــه انـــه ســـيكون ذي قـــدر-بظنّـــي انـــه ابـــن عبـــاس. والكبيـــر مـــع الصــغير , رحمـــةً, مـــن عنـــد الله , يقنـــع بهـــا الصغير, ويحسن بها الكبير.

285. ويجب على البنطال , ان, يعلو فوق الاعقاب, فما دنى منه ففي النار.

286. وإنّ الملائكة , ليضرّها ما يضر الناس, فما تطيّبتَ, جذبت الملائكة اليك, ولو كانت في نيّة السنة واتّباعها لزادوا, وأحاطوك. فالطيب يجلب الطيب, كما ان الجزاء من جنس العمل.

287. إن الانشغال عن كتاب الله ما قرئ القرآن, لمعصية مذكورة ذكر العين, في كتاب الله, قال تعالى ([16])اذا سمع آيات الله تتلى عليه ولّى مستكبراً كأن لم يسمعها. وقد رأيت بعض المحافظين ممّن يستغفرون الله عند وقف المشغل للقرآن, كالتلفاز وقبيله. وأقول , ما لم تقصر بالقراءة

[16] لقمان 7

والسـماع والتـدبّر, فـلا إثـم عليـك, ومـا لـم يشـغلك شـيء يلهـي, ولا قيمـة لـه, كالإنشـغال بإطعام العيال, والعمل, فلا بأس.

288. وإنّ مـنهم مـن يشـغلون القـرآن ليسـمعوه , ثـم يلهـيهم العمـل الـذي هـم فيـه, فهـذا كالإدبـار عـن السـماع, فمـا جعـل القـرآن الّا لينشغل بـه.

289. والخبـرة عنـد العلمـاء, اثبتـت , أن مـن أكـل قبـل المـذاكرة, او حـين الـدرس, تطـايرت أفكـاره, ومـا اسـتطاع جمـع بنـات أفكـاره, ويجتهد.

290. إن مما منع ابن ادم من قوله لله : إن شئت. وقد بدّل بالقول : بإذن الله, او إن شاء الله. وهو تقليل من قدر رب العزة, من قبل ابن آدم, وليس من الأدب.

291. وقيل, كذبة بيضاء, فلا يحل الكذب الّا في ثلاث: بين المرء وزوجه, وإصلاحاً بين الناس, وفي الحرب.

292. قال صلى الله عليه وسلم([17])إنما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرئٍ ما نوى. وهذا الباب قد بدأ به البخاري في الصحيح, ومن العلماء من بدأ به في كل كتابٍ, وأدخله لأن الاعمال كلها منوطةٌ بالنية.

[17] البخاري 1

293. والهجرة اوّل الطريق, وهو الكفُّ واعتزال المعاصي والآَثام, في سبيل الله السلام. ومنهم من حاد في فكره, وحصر الهجرة بترك المكان الذي يعيش به, ومنهم الخوارج من المعتزلين للناس.

294. وأما تجديد الايمان, فيحفظ الإخلاص بالنية, وتجديده يكون بلا اله إلّا الله, وعلى الدوام, فليكثر العبد من التهليل, وهي من الباقيات الصالحات, التي خصّت بالزرع الجنّتيِّ الذي يكون ساقه من ذهب.

295. فما تذكر العبد الاجر واحتسب, كان الامل بالله اكبر, وكانت الطاعة ملازمة والايمان غير مردود.

296. . قال تعالى([18])ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه. وهذا دليلٌ أن العبد لا يستطيع الايمان بالشيئ وضدِّه.

297. وإن الأخذ بالأسباب لسرٌّ كل محَقَّق وواقع. قال تعالى ([19])ليقضي الله امراً كان مفعولا. وإن الله هو سبب كل الأسباب, وهو الخالق والرازق والمدبر, الذي تفرّد في ربوبيته, بالرزق للعباد على انواعهم واختلاف توجُّهاتهم, أينما كانوا وكيفما ساروا, فالله المعطي المانع والضار والنافع, ولا معطي لما منع ولا مانع لما اعطى, سبحانه رب الخلائق والاكوان.

298. وإن الحكم على الأشياء دون انصياعٍ وخشوع لعظمة الله وتسليما بها, لهو الهوى الذي يضل الناس والعباد.

---

[18] الأحزاب 4

[19] الانفال 44

299. وإن أثر التوادد بين الناس ينبع من الطاعة لله.

300. قال صلى الله عليه وسلم([20])ما انفقتم على اهليكم في غير اسراف ولا إقتار فهو في سبيل الله. وإنه لجهاد.

301. وقيل من ادرك والديه ولم ينل الجنة, فهو من الخاسرين.

302. فأما الدين , فيخرج الأولاد الذين ربتهم الأم ذوي دينٍ وخشية لله, مما يجعلهم يستقيمون, فيقومون على والديهم بعد الكبر والهرم,

---

[20] الحسن

303. والأخوة بالله, انها لمن الشبكات المحمودة في حياة العبد ووصل حبال الوفاق بين الأخوة لمن مسبّبات القوة والاقتدار.

304. وإذا أحب عبدا اخوه بالدين فليقل له انه يحبه.

305. . ولا بد للمرء من انتقاء من يقضي الوقت معهم, فيعينهم ويعينونه على الطاعة والامتثال لله واوامره وحكمه.

306. قيل: اقم دينك في نفسك يقم في بيتك- وقيل قومك, واقم دينك في بيتك يقم في قومك.

307. وإذا لم يؤخذ على ايدي الظالمين انفسهم والناس, تفشى البلاء الأخلاقي والفساد بما كسبت ايدي الناس, فما اخذ على أيديهم خف الأثر وما تفشت الرذيلة والاسقام الجديدة في القوم.

308. ودرجة تنزيل البلاء ووتيرته منوط بالذنوب.

309. . إن كان البلاء بقتالٍ بين الجماعة-كما حصل في سوريا لحب السلطة والنفوذ, فما تجرّدت الجماعة لله ورسوله ومن تبعهم بإحسان, كان التسديد والرزق الكثير والوفير- دون قتال, كفتح مكة.

310. قومهموإن حرمة دم المسلم لأقدس من الكعبة, فلا يقال كعبةٌ وأقصى ومسجد , بل يقال روح المسلم وتربيته على الدين, ورفع البلايا والابتلاءات عن نفسه.

311. عرفت من الناس ممن يحملون الدرجات العليا في العلوم, من جعلوا أبنائهم يعملون ما انهوا الثانوية, فهو حق الاب لان الولد وماله لابيه كما قال صلى الله عليه وسلم. وهذه اوّل الدعوة, بالترتيب للابناء, بأن الليل رهبانية , والنهار فروسية, رهبانيةٌ تحذِّرهم من الآَخرة , وفروسيةٍ تقوي وتشد صلب ولحم اكتاف الولد اذا ما بلغ.

312. فقال احد مشايخنا: ليس العلم بالقراءة ولكن العلم لمن فهم.

313. قال صلى الله عليه وسلم([21]) تهادوا تحابّوا. فإنّ الهدية من مقربات الناس لبعضهم البعض لأساس الإكرام في عملية الهدي.

314. والإقراض يكون بالإحسان للأخرين, في نصرتهم وإبعاد الضر والشرور والظروف والأحوال عنهم. فإمّا بالنفس اذا ما ذيد عن اقربائه –إذا ظُلِموا, ثم عن المحيطين به ممّن لهم تعاملات معه, ثم شركاؤه في المكان الذي يعيش به وصولاً الى القضايا العالمية والإنسانية.

315. حتى الدواب , فلهم حقٌ على المسلم بالذود عنهم, فهم أُمَمٌ امثالنا, يأكلون ويشربون ويذكرون.

---

[21] البخاري في الادب المفرد 1322

316. وإن التربية للأبناء على أساس العمل المتوقّع منه في دراسةٍ او هوايةٍ وغيره, فيهدى له مقابلٌ لما فعل. وقد قرأت لبعض الساجة الشافعية, بالتربية للأبناء-في المدارس وغيرها, أنهم يتدرّجون بقراءة القران, ببذل مقابل من قطع الحلوى إذا ما اتقن الطفل, ففي عمليةٍ تدريجيةٍ يمنعون عنه الحلوى حتى يعلم ويربو في نفسه انه قرأ القرآن لله لا لقطعة الحلوى.

317. فحكم الأرض اربعةٌ, هم سليمان على نبينا وعليه افضل الصلاة واتم السلام, وذو القرنين, ونبوخذ نصّر وقارون.

318. وما صمدت حضارةٌ, ففي البقاء على نقاوة ما يتوارثونه من الوحي وحفظه من التحريف.

319. ورغم كون المرأة مقامٌ عليها إلّا ان هذا لا يمنعها من التوفير في مال زوجها.

320. والتوفير لا يكون كالإمساك على المال, والكنز عليه. قال تعالى([22])يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم.

321. , فالإصلاح ان تصلح بينهما, ومن الإصلاح قتال التي تبغي. وهو لدفع الشر الذي يعتمد على إبقاء الصلاح وتجريد الكافر او المسرف المُضِر من قدرته على الإفساد.

[22] التوبة 35

322. وقيل ([23])انصر أخاك ظالماً او مظلوما, وهو من الإصلاح, فإذا كان هو البادئ أخذ على يده, وزُجِر فهذا نصر له لِألّا يقع في الإثم, او ألّا يكمل به ويؤوب الى الله تعالى. وأمّا إذا ما بدأ عدوُّه, نظر في الأمر وما يستطاع عمله للإصلاح بينهم, وإلّا قوتل العدوّ البادئ.

i. فم
ن
ا
س
ت
خ
د
م
ن
فو
ذ
ه
ل

[23] الأمثال 1\181

ل إ ص ل ا ح , بإ د خ ا ل ذ و ي ا ل ن فو ذ ا ل ق ر

ي
ب
ي
ن
م
ن
ه
،
ح
ت
ى
ب
ت
ح
ص
ي
ل
ا
ل
م
ا
ل
،
ل

ج
ه
دٍ
فع
ل
و
ه
,
فا
ل
م
ا
ل
ح
ل
ا
ل
م
ا
ك
ا
ن
ه
نا

ك
ج
ه
د
م
ن
ا
ل
م
ص
ل
ح
ي
ن
.

323. ويستشار الكافر الغائر إذا ما رضي لمن أراد المشورة.

324. أن الزواج يكون مبروكاً اكثر من المتعارَفِ عليهم لا من عرفتهم قبلاً, وهذا لنشر المعارف والشريعة, حتى لو كانت الزوج من

اهل الكتاب, فإذا علمتها طيبةَ القلب وصالحة المضغة ذات عقل منير, فيتزوّج منها.

325. وقد نصح النبي بزواج الولود, فهي تكثر من الافراد في العائلة ممّا يشد ويترقى حالهم, فيعمل الأبناء ما كبروا, ويعينون على أمور الدنيا,

326. ومن التعارف في الاعمال والاشغال ما يقوّي العلاقات , وهذا اتّساع في الدائرة الإجتماعية التي تكبر ما كبر المرء في السن ووسع من معارفه.

327. والأُخوَّةُ بالله من أجَل العلاقات بين الناس, وهي لا تنقطع حتى بعد الموت في البرزخ إذ قيل أن اهل القبور يتزاورون

328. اخوّة الدنيا لأجل غرضٍ من أغراض الدنيا فبانتهاء الغرض والهدف تنتهي العلاقة ولو طالت.

329. تكون النصرة اذا ما كان الحق لصاحبه بمعاضدته ضد أكل حقه, وأمّا إذا كان ظالماً فيأخذ على يده فيناصحه ويذكِّره بالله.

330. إذا اثنى عليك جيرانك فأنت حسن الحال, وإذا ذمّوا كنت ذميماً غير حسن الحال.

331. كالدنيا إذا ما كنت طالبها لم يصلك رزقك وإذا تزهّدت عنها وعن الناس أتت الدنيا اليك راغمة وكذلك الناس.

332. من العلماء من قال بأن الفرض رأس مالٍ لا يُدخِلُ المرء الجنة بالاستكفاء به, ولكن أقول, أنَّ النبي قد زاد السنة بعد وقبل الصلاة رحمةً منه صلى الله عليه وسلم لامته, وحتى يجمعوا من الحسنات ما يبلّغُهُم جنة ربهم دون عقاب ولا عتاب ولا عذاب.

333. فمن خذل المسلمين واسمعهم وهوّلَ عليهم هذا ليس من محمد بشيء, وقال تعالى في اية أخرى ([24])وفيكم سمّاعون لهم.

[24] التوبة 47

334. حتى الخارجيون قد استدلوا بأدلة ظنّوا انها داعمةٌ لقولهم ورأيهم , وهم اولي السنةٍ مسلّطة مبرودة, وكما قيل: ان من البيان لسحرا.

335. والدعاء في كل لحظة من حياة المرء تعينه على ما قدر له من الشر, فالدعاء يسابق القدر.

336. أنَّ سلاح المؤمن في أيامنا الدعاء, وهو سر المحبة وما يستطيع المرء بذله في سبيل من يحب.

337. فحبل الله لا ينقطع بالدعاء.

338. إذا احب المرء احداً ذكره. ومن حب الله ذكره تعالى الثناء عليه وقراءة كتابه وهو الغني عنا ونحن الفقراء اليه سبحانه وتعالى.

339. . وحب الله نسب كل شيءٍ اليه, وان الكل منه ولا يغترّنّ احدٌ بعمله, فهو من فضل الله ورزقه للعبد.

340. وكذلك النبي فذكره كل الوقت بالصلاة عليه والتسليم وعلى أله فهذا من تمام الذكر.

341. أن الذمر اذا ما دام, كان افضل من الطاعة المنقطعة, فالذكر دائم يطول ولا يتعب او يشق على المرء فعله, أما القران فتحتاج

للوضوء والطهارة لقراءته, وكذلك قيام الليل والنوافل, فيوجب بها الطهارة.

342. وقد كثرت الصِيَغُ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم, فإنَّ اصحابنا الصوفية يتديّنون بها, ويكثرون منها, فمنهم من رأى النبي في اليقظة وهذا معنى الحضرة الحقيقي, ومنهم من رأه في منامه ومنهم من يرونه صلى الله عليه وسلم في احلام اليقظة, ومن رأى حوض النبي فهو من البازلت الاملس كحجارة البحار.

343. الخطابة تحتاج للرجل المُفَوَّه والكليم الذي يستطيع القول مما علم ويقول المواعظ التي تقرب الناس الى ربهم ورسولهم وبعضهم. والخطابة في معظم الأحوال يكون بالكلام السهل المدعوم بالأدلة والبراهين والسلطان, وليس كل

احد يملك هذه الهبة بالكلام البسيط الذي تميَّزَ به الخطباء.

344. فالترغيب جزءٌ من الخطابة يكون لمن سار طويلاً في درب الله والرسول, فحين يطول الأمد إمّا ان تقسُوَ القلوب وإما ان تتقدَّم بالمراتب والمقامات, فالربانية والمحمدية والملائكية والصدّيقية. وهذه المراتب لا تأتي إلّا بالإيثار على النفس, والذل للمؤمنين والتواضع لله عسى ان يرفعنا المقام العلي.

345. والوعظ اسهل من تصنيف العلم, فيمكن ان تتكلّم بالقصص والعِبَر بالمعنى اذا كنت مُلِمّاً باللغة, أما التصنيف فتحتاج للتيقُّنِ من العلم اساساته وفروعه.

346. . وإنّ التوعية بلعنة الدنيا بتعليم الأبناء ثلاث سنين, لهي خير منفعةٍ فإذا حفظ الولد القرأن شفع لوالديه, وإذا تعلم الفقه فقد أراد الله به خيرا, وإذا كان محدثاً فقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأهل الحديث.

347. فإنّ الشورى مبدأ من مبادئ الأمم الفالحة, ومن اوًل ما يُذهَبُ اليه في سبيل النجاح, وهو جزء من التخطيط لنيل ما يراد.

348. , وما افلح من لم يستشر, فهذا واحد من امرين, إمّا انه طاغوت ومعربد لا يسمع قول احد , وإمّا انه جاهل لا يجلس مجالس العلماء ولا يتفكّر في الاء الله وخلقه.

349. وإنَّ للمشورة أداب, فلا يبدأ القول إلّا الأمير فيشير الى من له طلبٌ او استشارةٌ ومن لديه إضافة على الجماعة في سبيل تحسين امورها.

- والاستشارة جزءٌ من الإستخارة , فقيل :ما حار من استخار, وفي تكملة الصلاة للاستخارة يجب على المرء مِنّا ان يستشير, فهناك من هو اعلم منه.

350. وما كانت الجماعة اكثر من اثنين وجب عليهم المشورة لا وجوباً بالإلزام بالفعل وإنما للمصلحة والعائد على الجماعة.

351. والمرء مع من أحب, وما لم تنكر المنكر ولو بقلبك حشرت مع اهله, فمن الناس من هو مستضعف فيلحق بالطاغوت ويطيعه-فلا طاعة

في معصية الخالق, فيصير من الثلة الخاسرة والمنتهي امرها الى النار.

352. وحسن السلوك والطاعة لهي دعوةٌ بحد ذاتها, فما استجاب العبد لربّه سُخِّرت له جنود الله وكان الله مسيّره الى جنان النعيم.

353. والاشتياق تتلوه الرغبة, وأول الاشتياق الصلاة, فمن احب احداً اشد الحب وصل الى مقام العبادة, فالله معبود والمُحِبُّ عابد.

354. فكما ان الايمان ومتباينٌ بين أحدانا والأخر فإن المراتب تتفاوت لا بجنسها وإنّما بقدرها.

355. الاشتياق تتلوه الرغبة ثم يتخللها اشتياق ممّا يزيد من المراتب والإيمان, حتى يصل المرء الى مقام الإحسان, فيصير يرتجل بالكلام عن الله ورسوله ويُرزَق هبة الكلام البسيط الذي لا يقوله كل احد, فيصير متكلِّماً بالله, وواصفاً وفالحا, لا يضره من خذله, مستويٌ عنده الذم والمديح, وتُسَخَّرُ له جنود لسموات والأرض, ومنهم من يفهم لغة الطير ومنطقها وتألفه الدواب, فيصير فاهما عالماً فإذا اكمل بالتواضع وأتمّ حاله به بعد الاحسان حُصِّنَ من الأفات وظلمات الاعمال, واشرق قلبه, فأنار, وكذلك وجهه, فالطاعة تولِّدُ النور في الوجه ومحبة الله والناس والقبول, والمعصية تولِّدُ الظلمة في الوجه وعدم القبول.

356. فإذا اطعمت احداّ او ثلةً وبقي من الطعام فقل بسم الله الرحمن الرحيم عند رميه, حتى تأكله الدواب والجان المسلم ولا يمسسه جانٌ كافر او شيطان.

357. المجاملة تنقسم الى نوعين: كذب حلال, وإطراء على ما هو موجودٌ في المحبوب.

358. وهناك من يجامل على حساب نفسه, فإذا كان غاضباً اثنى على غيره ولم يتجبَّر, وإذا كان مستطيعاً والأخر مستضعف يأخذ على يده.

359. في ذكر الخير يكون أولا بذكر الله, وهو المحبوب الأعظم والأولى للحب والذكر.

360. وقد اخذ الله الناس بقدر عقولهم, فكانت المعجزات للرسل بما اشتهر به قومهم, فاليهود كان ما اشتهروا به السحر , فَشُقَّ لهم البحر

وأُكلت حيّات السحرة في مجلس فرعون.
والعرب اشتهروا بالشعر فجاء ما يشابه ذلك من الكلم الطيب المعجز, والدّال على المعجزات.

361. ثم النبي والغلو به بدعةٌ, فالشرك الأعظم يأتي بطلب المدد من النبي في غير مفهوم الشفاعة , كأن يُبرِأَ او يحيي او يغير شيئاً ما في الدنيا فهو في قبره صلى الله عليه وسلم, رغم كونه حيّاً في لحده كما قال العلماء, وتصله الصلوات عليه, إلّا انه لا يغيِّر إلّا ان يأتي لأحد في المنام او احلام اليقظة والسهو فيرشد العبد ويخبره بما لم يعلم او بالغيب. وكذلك الأولياء.

362. ففي العبادة لا يُتَحَدَّث ما عمل العبد, فإن حدَّث قل الأجر وحتى انها موديةٌ للعجب والرياء.

363. ان مجالس العلم لا يجب ان تكون جافةً وإنما يذكر بها الله , ويُرَطِّبُ الرجل مِنّا لسانه بذكر الله والصلاة على النبي.

364. قيل :الإكرام مفتاح القلوب, ومُلطِّفٌ لجو الدعوة.

365. ومن الناس من يَقصُرُ إكرامه وخدمته والمعاونة على الأمور لأهل بيته, وهذا من حب الدنيا ومتاعها, ومنهم من يخدم الجماعة إذا رافقهم وينسى ذويه, وقد طاب ممشى من جمع بين الاثنتين وسُدِّدَ له واعطي العطايا والمِنَح.

366. والإكرام للنفس بمعنى التزكية من اجلِّ ما يتقرب به العبد لله تعالى, فذكر وعبادة واسرار مع الله تعالى, وقد تغنّى اهل الصوفية بأسرار مشايخهم وجعلوها من الوِرد والنشيد.

367. إنَّ التشجيع إن كان معنوياً او مادِّيّا يبدأ في بيوتنا, فيقوم الاب على الاسرة ويسترزق ليوفر الطعام والمشرب وما يعين على التربية والتعليم والتأديب.

368. . والمرأة لها تشجيعها الخاص واعانتها, حتى في تدبير المنزل, فقد كان النبي صلى الله عليه وسلّم يعين أمهات المؤمنين في اعمال المنزل.

369. . فلا يقال مسلم او كافر في المعاونة, فمن كان اهلاً للمعونة فهو أهلها وإن لم يكن فأنت أهلها-كما قال الشيخ الحويني.

370. والجسد امانة في رقبة العبد , إن صانها تقوّى بها على طاعة الله وما خانته في الدنيا او شهدت عليه في الأخرة.

371. وإنّ المراقبة لله في الخلوات والعَلَن لهي اكثر ما يجعل الفضل لصاحبه.

372. ويشترط الطاعة في استجابة الدعاء فالأمر فيه تفاوت, فمن كثرت حسناته زيد له في أثر الدعاء, وهذا لقول النبي صلى الله عليه وسلم([25])وذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر

[25] عارضة الاحوذي-ابن عربي6\100

يمد يده للسماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغُذّي بالحرام فأنّا يستجاب لذلك.

373. , فإن صدق المُحِب ألفه المحبوب فصار مٌحِبّاً مثله, له ما له وعليه ما عليه.

374. وقال العلماء أن الجسد لا يتطوَّر او ينمو حتى الثامنة عشرة, وأنّ العقل لا يتطوَّرُ بعد الواحد والعشرين.

375. وللحث على الخير لا بد من ملاطفةٍ تجذِبُ المستمع او مُلَحٍ ولطائف,

376. وليس من المحرَّمِ التسابق بالسلام مع من كفر او اشرك او حتى المنافقين, فيمكن ان يراجعوا حساباتهم مع انفسهم فيغلب على قلوبهم الإسلام

377. وإنَّ فتح الامبراطوريات يأتي بفكر السلام والرحمة, وهو اقوى من السيف والحديد والنار,

378. . فالإتحاد الأوروبي قد جعل مجلساً لهم سمّيَ بالأمم المتحده, فباتوا يساعدون أينما فقد الطعام والشراب والمؤونة, والعرب قد اجتمعوا على الجامعة العربية, وهذا طيِّبٌ, فكلما اتسعت الدائرة زاد الخير واخذت الحقوق وتمتع الشعب في دولته من العطايا والصدقات والزكوات, فلا

يكون تكوين الدولة على حساب الضعيف او بسيط الحال, بل يتقوّى بالخير المقوّي له على طاعة الله.

379. وقد ألّف العلماء بالسؤال بالصالحين, فما ارتُجِيَت الشفاعة بسؤالهم الشفاعة, والنبي والصحابة والانبياء أولى من غيرهم من الاولياء, فمن الجماعات من يمدحون الأنبياء والصالحين في مجالسهم, فيدعون الله بهم.

380. وإنَّ حياة الصالح والولي محاطةٌ بالابتلاءات وبالمِحَن ولكن لطيب عملهم وطول امده يعتبرونها جنة-أي الابتلاءات, فإذا نُزِعَت عنهم البلية خافوا على انفسهم من الفتنة فهم لم يألفوا الراحةَ, واعتادوا على الذكر والدعاء, فكُلٌّ يبتلى بقدر دينه.

381. وما كان للولي احوالٌ كان اوجب من غيره بالسؤال به. ومقياس البلية مع الولاية فإذا صبر الولي ولم يلجأ لشهوةٍ او شبهةٍ زيد له مما يتقدّم البلية من العطيات والمِنَح.

382. . وقال العلماء ما توافق معك من الأحوال من حولك بفكرٍ او كلمةٍ كان القرب من الله اكبر, وكان من المُسَدّدين واهل الله وخاصة الخاصة. فهذا التوافق بشرى لصاحبه وتخفيفٌ عنه, واخبارٌ له بأنه على الطريق والنهج القويم. ومنها ما يردعه عن المعصية ومنها ما يثبّتُ الفؤاد.

383. ومن خير التعارف, معرفة من نُسِبَ للنبي في الدم, فكان من ال البيت وال النبي وإن الله لراعيهم لكرامة قربتهم برسول الله.

384. إنَّ من الاعمال الصالحة دعوة المحبوب الى العمل الجماعي, إن كان ذكراً او صلاةً على النبي او قيام ليل, او مجلس علم, وحتى الطعام, فمأجورٌ فاعله لبركة الجماعة والإجتماع.

385. ومن التعلق الذكر الدائم, وحب المجالسة والعيادة المتكررة, فلا يهنأ للمحب بالٌ إلّا برؤية حبيبه, ومشاركته في الاعمال والاستئناس به.

386. وإنَّ المبايعة للشيخ من النصرة العظمى فأنت تُسلّمه نفسك ليفصل فيها وفي اصحابك في الدين, وما لم يُعلَم به كفراً بواحاً فيجاب امره.

387. وإنَّ للمعصية ظلمة في الوجه ويُجعَل الأذى له من الناس.

388. , ومقام الملائكية لولا عصمة النبي لما تخطاه وصار محمديّاً بذاته, فهو رسول الله المعصوم حامل الخير للناس محيي نفوسهم بوعظهم والمعطي للعباد حقوقهم وهذا من الطاعة شديدة القيمة.

389. ومن صدق حُقَ له النور خاصةً في إطالة الصلوات وتحسينهن وقد خص قيام الليل وهو لا يجزئ عن القرأن وتلاوته, فمن قرأ القرأن كان أسلَمَ له من القيام طول الليل, فالقرأن تحصينٌ للمسلم, فمن لم يَخّف على نفسه الفتنة والأذى قام الليل وانتقى وقتا لتلاوة القرأن ولو لم يُكثِر.

390. والتوادد أثرٌ للحب لا بد منه, فإن كان مع زوجه كان في قمّة التوادد فالمرأة تحتاج من يوادها وهذا من طبعها انها تميل للحنان واللطف والإحتواء.

391. ولا تعامل الزوجة كباقي النساء , فهي ذات مقام خاصٍّ عند زوجها, فلا بد لما يجمعهما من الصفات او الحاجات الدنيوية والاخروية.

392. ومن المعاكس للكرامة الأذى الذي يُبنى على معصية, كسواد الوجه وعدم القبول في الناس, وقلة الرزق وغيره كثير.

393. فقيل فيه-أي العلم([26])إن اعطيته كلك اعطاك بعضه واذا اعطيته بعضك لم يعطك شيءٌ , وكله رزقٌ من عند علام الغيوب .

394. فالزواج إذاً جالب للرزق وسبب رئيسي من أسبابه.

395. فأكثر ما يحبه ابليس عليه اللعنة التفريق بين الاهل, وهذا الصون مكثِرٌ ومبارِكٌ للرزق وهذا لطاعة الله في الزوج والعمل على تحصيل الرزق.

396. وقيل في العمل لتحصيل ما يُنفَقُ على الاهل فهو في سبيل الله.

[26] الشافعي

397. بأن تلك المؤسسات تُعنى بجمع المال للعلم الدنيوي اكثر منه للأخروي, وهذا قد جعل النقص في اهل الإختصاص واهل العلم.

398. إنَّ الخبر إذا ما تناقل بين الناس ساد الأفاق, ومن الكَلِمِ ما يهوي به صاحبه في جنهم سبعين خريفاً , او ترفع درجته سبعين درجة بقولٍ نافعٍ يعين العامّة والناس والعلماء.

- ما عاشر جماعته كان واجباً عليه التأثير بكلمةٍ يقولها او مشورةٍ او علم نافعٌ يبني عليه الجُدُدُ من الأفراد فكرهم.

399. . وبناء الفكر يحافظ على الجماعة ويُأطِّر للجماعة إطارها, وحدود سلطتها, العلمية والدنيوية.

400. . ولا يتعصّبَنَّ مرءٌ لجماعته وليضم باقي الجماعات بما اتفقت مع جماعته, وليُجعَل التناصح والتخاطر بين الفرق والجماعات, فالأمة تفترق على ثلاثٍ وسبعين فرقةٍ فلماذا تجعل نفسك في مخاطرة إخراج الجماعات بالتعصُّبِ لها من دائرة اهل السنة والجماعة.

401. فليلتئم وليتّحد وليلتحم اهل الدعوة والعلم والوعظ والتعمير, فمن قال هلك الناس فهو اهلكهم, إمّا أنه هو من اهلكَهُم , او انه هو الأهلك.

402. وبرأيي أن يجتمع الناس على مذهبٍ فقهيٍّ يجتهد به اهل العلم بجلساتٍ عِدّة, يتناولون فيها ما ثبت عن اهل المذاهب الأربعة, وغيرهم من المجتهدين, وليُوَحِّدوا جمعهم, فإن رضى النبي في التكاتل لا بالتقاتل, والجمع يبارَكُ فيه ما ذكر اسم الله في مجلسها وصُلِّيَ على رسول الله, وحُمِدَ الله وشَكِرَ بالصلاة الجامعة لكل الجماعات, فليست الصوفية ولا السلفية ولا الاشاعرة ولا الماتريدية لها الحق في فرض الأمور واحتكارها, وإنّما الجماعة الجامعة, فقد قيل في الصلاة عند الأذان : الصلاة جامعة, وهي عامود الدين واساسه, فهل التفقّه أولى من الصلاة.

403. واسبق بالدعاء وكن من المتأخّرين السابقين, وكن ممّن اختصّهم الله بالقدمية-بقياسٍ يخص الإنسان غير مقرونٍ بعظمية رب العزة والجلال.

404. تأويل الاشاعرة تأويلٌ خاصّ-أي اجتهد فيه ولا خطأ, وتأويل اهل الحديث في اثبات ما اثبته الله لنفسه كما هو دون تأويل, فهو تأويلٌ عام. فأقول, اهل الرأي من الاشاعرة هم اهل العمل والتطبيق-نراهم من اهل جمع الأموال للفقراء في بلادنا ويعينون المحتاجين ولا شرط بانتسابك لهم العلم الشرعي المتقدّم, واهل الحديث من اهل وضع الخطط العملية والتنظيم والتنظير.

405. وأسباب الوسوسة, جمع المعاصي مع الطاعة, فهذا يبلبل الدماغ فيتفتّح التفتّح السلبي ممّا يجعل المرء يرتاب بسماع الأصوات. وإن البول في مكان الإستحمام او سماع الموسيقى او الكلام داخل الخلاء والمستحم فهذا يجلب الوسوسة, وإنّ -بظنّي, كل ما لا يعجب الله ورسوله إذا فُعِلَ في الخلاء يزداد الوسواس.

406. وإن وقع شيءٌ فجأةً فلا تحمله او ترفعه عن الأرض او من مكانه دون الإستعاذة بالله من الشيطان الرجيم فذلك جان.

407. فالاعتراف الدائم بالتوحيد ونبوة محمد وعيسى من مولّدات الخشية, فإذا رأيت فتنةً قلت لا إله إلّا الله, ولا تتركها فقط للفتنة او عند الشيء المكروه, فمن ادام التوحيد في الرخاء وجد الله وحدانيته في وجدانه وفي صادّات المكروه والشيء البغيض عليك.

408. ومحمد رسول الله تنجي من الخرافات.

409. فالذين طال عليهم العهد والامد قست قلوبهم وغضب الله عليهم لانهم لم يصدقوا حتى يروا.

410. اكثروا من الشهادتين, شهادةٌ أولى تفتح أبواب الجنان وهي مفتاحها وشهادةٌ ثانيةٌ تليها تفعّل ما أراد الله لمن نسب الله على مراد الله.

411. والوقت أصل الفعل في الصلاة, والحركات والسجود والركوع وما يقال فهذا تركيب الصلاة.

412. فالماء يحيي المرء بالوضوء وما غضب امرئٌ فليتوضّأ لنصح الرسول الكريم, فتزداد الهالة النورانية من حوله-وهذا مثبتٌ علميّاً, فيحيى بازدياد الهالة, وشربه للماء ايضاً يحييه اذا ما عطش, فيتنشّط ويشرع بالعبادة والطاعة والتحصيل.

413. والله لا يضيع ايمان العبد ولا اجره ولا يظلم فهو العدل الحق جالب الحق والعدل ثم الملك فيصير العادل من الناس مالكاً لعدله وقسطه, والعدل أساس الملك كما قيل.

414. فمن جهل عصى , وكل وقت يعصي ابن ادم ربّه به يكون على جهل معيّن-لقول الشيخ الحويني.

415. فالرقم سبعة موجودٌ في شرعنا وحياتنا كثيراً, كأيّام الأسبوع, والسبع بقرات السمان والعجاف, والسبع سنابل, والسبع الموبقات والسبع المثاني وغيره من الأمور.

416. أمّا إن كان التوحيد في مفهوم ان الله يسدّد ويجعل في الأمور ويحرك ويغيّر, وهذا من اوتاد الربوبية, فهذا نهجٌ سليمٌ يجب على كل مسلمٍ اتباعه, فلا تأويل ولا تكييف, والله غني ونحن الفقراء اليه سبحانه وتعالى عمّا يصفون.

417. وإذا انتقلنا الى كل المقامات والمراتب فالكافر رضى نفسه من غضب الله, والمحايد قد ابطل الرضى الرباني عليه بتعطيله لعينيّة الانتماء للجماعة, والعاميّ رضاه من رضى الرب , ويحرف احياناً لقلةٍ في توازن العلم مع

الذكر, واما المؤمن, فيكون الرضى الربّاني من رضاه ورضاه من رضى الرب.

418. مقام الاحسان, والربّانية, يأتي التوحّد بعمله, فإن عاش المرء مع الذكر الدائم مع ما اضيف من الاعمال النفلية والنوافل الغزيرة دون منٍّ او استكثار او عجبٍ او جهلٍ بالتغاضي وهو جهلٌ مقصودٌ في اوّله هلاك في اخره غير مسدّد.

419. فالحمد قبل الشكر , ومن حمد دون شكرٍ كان سلوكه ناقصاً, فالحمد بالفكر والقول, والشكر بالقول والعمل, والقول هنا مرحلةٌ مشتركةٌ بين الحمد والشكر, فانت تدعو الله وتحمده وتثني عليه ما شئت وبما يليق بجلال وجهه سبحانه وتعالى ــولن توفيه قدره لو عبدت الدهر او دعوت لدهر, ثم تعمل بصلاة شكرٍ او استخارةٍ او حاجةٍ فيكون الحمد مع

الشكر تامّين متمّين للعمل الذي تنتظره رغم ان الشيء المنتظر يلي الحمد والشكر ولكن الشكر والحمد تبدأ بهما وتنهي بهما حتى تكون الصورة لائقةٌ برب العزة ولا يشوبك ما يعيق ولا تنتظر ما لا يُحقّق إلّا بالتوكّل والاخذ بالاسباب نهايةً.

420. ثم إنّهُ قد قيل في سبب تفضيل السحر الفجري , انّه لا تخالط انفاس العصاة انفاس الطائعين الممتثلين لامر الله, فيكونون نيام, وان هذا الوقت خالٍ من امثالهم من العصاة, فكأنهم ينتظرون بعد عيشهم الحياة الليلية وهذا المصطلح مشهورٌ عند اهل الدنيا خاصةً من العجم, فينامون بعد تقضية الوقت في معاقرة الخمور والجلوس مع النساء مع المخدرات والسموم والمعاصي المعروفة والغير معروفة, فيتعبون بعد المعصية, فللمعصية اثرُ السمّ إذا ما وضع في كوب ماءٍ او في اناءٍ فيه طعام, وكثرتها قاتلة.